مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ - العدد ٣ و ٤ | الجمعة ١٧ طوبة ١٧٤٠ ش - ٢٦ يناير ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا يصلي لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية ٢٠٢٤م

نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان

(٢٢ طوبة - ٣١ يناير)

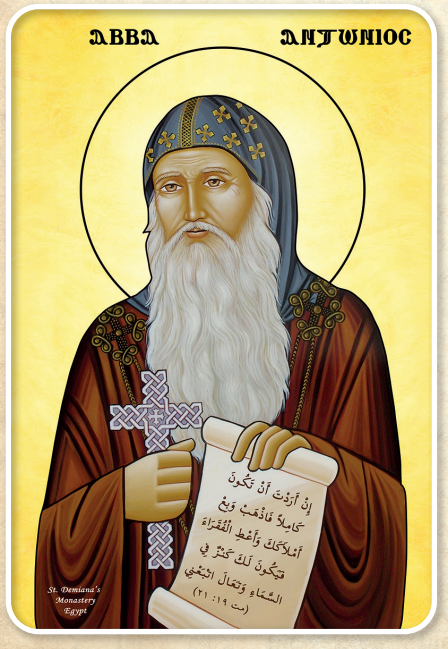

- انزعوا من قلوبكم أفكار الشر والظنون الخداعة التي تظلم العقل
- تفهوا بتأمل إلى المعجزات العالية التي لأبينا الطوباوي سيدي العظيم أنبا أنطونيوس
- هذا الذي صار مرشدًا وميناء خلاص ودعانا بفرح إلى الحياة الأبدية
- بخور فضائله أعطى الفرح لنفوسنا مثل العنبر المزهر في الفردوس

(ذكصولوجية)

سنكسار الكنيسة

١٧ طوبة نياحة القديس دوماديوس أخي القديس مكسيموس.
نياحة القديس الأنبا يوساب الأبح أسقف جرجا.

١٨ طوبة نياحة القديس يعقوب أسقف نصيبين.
تذكار مريم ومرثا أختي لعازر الحبيب.
نياحة الأنبا أندراوس الشهير بأبو الليف.

١٩ طوبة اكتشاف أعضاء القديسين أباهور وبيسوري وأمبيرة أمهما.

٢٠ طوبة نياحة القديس بروخورس أحد السبعين رسولاً.
استشهاد القديس أباكلوج القس.
استشهاد القديس بهناو.
تذكار تكريس كنيسة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهب.

٢١ طوبة **نياحة والدة الإله القديسة مريم العذراء .**
نياحة القديسة إيلارية ابنة الملك زينون.

٢٢ طوبة **نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان .**

٢٣ طوبة استشهاد القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس الرسول وأسقف أفسس.
نياحة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح البطريرك الـ١١٠ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٢٤ طوبة نياحة القديسة مريم الحبيسة الناسكة.
استشهاد القديس بساده القس.

٢٥ طوبة نياحة القديس بطرس العابد.
استشهاد القديس أسكلاس.

٢٦ طوبة استشهاد الـ٤٩ شهيدًا شيوخ برية شيهيت.
استشهاد القديس بجوش.
نياحة القديسة أنسطاسية.

٢٧ طوبة تذكار رئيس الملائكة الجليل سوريال.
استشهاد القديس أبي فام الجُندي الأوسيمي.
استشهاد القديس سرابيون.
تذكار نقل جسد القديس تيموثاوس تلميذ معلمنا القديس بولس الرسول.

٢٨ طوبة استشهاد القديس كاؤو.
استشهاد القديس إكليمنضس أسقف أنقرة.
استشهاد القديس فيلياس أسقف تمي الأمديد.

٢٩ طوبة نياحة القديسة أكساني.
نياحة القديس سرياكوس المجاهد.

٣٠ طوبة استشهاد العذارى القديسات بيستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفية.
نياحة البابا مينا الأول البطريرك الـ٤٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس إبراهيم الرهاوي المتوحد.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

تأملات في عيد الغطاس المجيد

إنه عيد الغطاس أو عيد العماد..

هذا العيد يسمونه أيضًا بعيد الظهور الإلهي (الثيئوفانيا).

إذ فيه ظهر الثالوث القدوس: الابن يعتمد، والآب من السماء يقول: "هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (مت ٣: ١٧)، والروح القدس "نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ" (مت ٣: ١٦). لذلك فإن عماد السيد المسيح يظهر عقيدة الثالوث.

وهكذا يكون العماد دائمًا باسم الثالوث. حسب قول الرب لتلاميذه قبل صعوده "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ" (مت ٢٨: ١٩). ولم يقل بأسماء، لأن الثلاثة واحد كما ورد في (١يو ٥: ٧) "الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ وَهؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ".

وحسنًا أن الكنيسة سمت هذا العيد بعيد الغطاس.

لأنها بذلك تذكِّر الشعب فيه أن السيد المسيح تعمد بالتغطيس، كما قيل إنه لما اعتمد "صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ" (مت٣: ١٦). وتذكرهم أيضًا أن المؤمنين في العهد الجديد يتعمدون بالتغطيس. وهكذا تعمد الخصي الحبشي في بداية العصر الرسولي على يد فيلبس "وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطِفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلُبُّسَ" (أع ٨: ٣٩).

وأيضًا لأن المعمودية صبغة (باللاتينية Baptisma) والصبغة تتم بالتغطيس. ولأن المعمودية دفن مع المسيح (كو ٢: ١٢)، والدفن يتم بالتغطيس في القبر...

كذلك في كل الآثار القديمة، نجد أن العماد كان يتم في جرن يسمى (جرن المعمودية) وهذا يدل على أن المعمودية كانت بالتغطيس.

نذكر أيضًا أن السيد الرب تقدَّم إلى معمودية يوحنا وهو غير محتاج إليها...

معمودية يوحنا كانت معمودية التوبة. ولم يكن السيد المسيح محتاجًا إلى توبة. فلماذا تعمد؟

تعمد نائبًا عن البشرية في الدخول إلى معمودية التوبة..

كما صام عنا، وهو غير محتاج إلى صوم، وكما مات عنا وهو غير مستحق للموت.. كل ذلك ليدفع ثمن خطايانا..

هو أيضًا تقدَّم إلى المعمودية لكي يكمل كل بر (مت ٣: ١٥)، لكي لا يبكته أحد على خطية.. لكي يكون أمام الكل خاضعًا للناموس، مع إنه فوق الناموس...

إن السيد المسيح ما كان خاطئًا ليتقدم إلى معمودية التوبة. ولكنه كان (حامل خطايا). حمل خطايا العالم كله. وبهذا شهد عنه يوحنا الذي عمده (يو ١: ١٩).

لقد حمل السيد خطايا العالم، ونزل بها إلى المعمودية. وكذلك حمل هذه الخطايا على الصليب، ومحاها بدمه.. "كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" (إش ٥٣: ٦).

السيد المسيح مع أنه بار بلا خطية، وقد تحدى اليهود فيما بعد قائلاً "مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟" (يو ٨: ٤٦)، لكنه تمم طقس معمودية التوبة. فوجدناه يسير كما سار باقي الشعب الخاطئ متقدمًا نحو معمودية التوبة.

كلهم تعمدوا معترفين بخطاياهم أما هو فتعمد حاملاً خطايا الشعب كله.

ومن تواضع الرب أيضًا أنه نال العماد من يوحنا.

رئيس الكهنة الأعظم، ومانح الكهنوت، ينال المعمودية من أحد كهنته.. من إنسان اعترف قائلاً له "أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ" (مت ٣: ١٤)، كما اعترف قائلاً "لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ" (يو ١: ٢٦)..

العام الجديد

بدأ العام الجديد ٢٠٢٤م
حيث نستقبل زمنًا جديدًا في حياتنا
نتمنى فيه الخير والسعادة لبعضنا
ونقول "هابي نيو يير"
أي سنة جديدة سعيدة...
ودائمًا البداية تمثل فرحًا
وإحساسًا بالأمل والرجاء
وأن الأيام القادمة أفضل مما مضى..
ونحن نصلي في صلاة باكر كل يوم:
فلنبدأ بدءًا حسنًا..
تعبيرًا عن إشراقة الشمس
في يوم جديد.

ونلاحظ أن "عطية الوقت" متساوية لجميع البشر دون أي استثناء، فالله يمنحنا كل يوم ٢٤ ساعة مهما كانت أعمارنا أو أحوالنا أو مناصبنا.. ونصرف منها حوالي ٨ ساعات في النوم، و٨ ساعات أخرى في الدراسة أو العمل، وتتبقى ٨ ساعات تتوزع ما بين الأسرة والعبادة والهواية والعناية بالصحة والقراءة والمشاهدة والرياضة إلى آخر هذه الأنشطة اليومية...

وتعتبر الأرقام أحد مجالات التأمل حيث يمتلئ الكتاب المقدس بأرقام عديدة لكل منها معنى ودلالة وإشارة مفيدة في حياتنا. ويعتبر رقم "٢٤" من الأعداد المحبوبة لنا جميعًا، فهو ساعات كل يوم، وهو مقياس الأرض لأن الفدان (٤٢٠٠م٢) ٢٤ قيراط، وهو عيار للذهب الخالص ٢٤. وفي التاريخ المسيحي يحمل البابا كيرلس الأول عمود الدين رقم ٢٤ في تاريخ بابوات الأسكندرية، كما أن تاريخ ٢٤ في الشهر القبطي له تذكارات جميلة فمثلاً: ٢٤ هاتور تذكار ٢٤ قسيسًا الروحانيين، ٢٤ كيهك ميلاد القديس تكلاهيمانوت الحبشي ونياحته في ٢٤ مسرى، ٢٤ برمهات تذكار ظهور العذراء في الزيتون، ٢٤ بشنس عيد دخول المسيح أرض مصر، ٢٤ أبيب استشهاد القديس أبانوب النهيسي، و٢٤ بؤونه استشهاد القديس موسى القوي (الأسود)...

ومن أشهر القديسين الذين لهم تأملات في الأرقام القديس أغسطينوس الذي وضع رمزية كتابية وروحية لكل رقم. فالرقم "٢" يرمز دائمًا للمحبة بين الله والإنسان، الخالق والمخلوق ومدلوله الشركة والاتحاد والاقتران، فالكتاب المقدس مكون من عهدين، وخشبة الصليب من عارضتين، واتحاد الطبيعتين اللاهوت والناسوت في شخص السيد المسيح الأقنوم الثاني، وأيضًا يشير الرقم "٢" إلى التعاون ومكتوب "اِثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ" (جامعة ٤: ٩). والثنائيات في الكتاب المقدس كثيرة جدًا وعلى سبيل المثال: الوصايا العشر كانت مكتوبة على لوحين، وفي هيكل سليمان عمودان، وجميع الكائنات الحية جنسين: ذكر وأنثى، والأرض يابس وماء، واليوم نهار وليل، والسيد المسيح امتدح المرأة التي قدمت فلسين، والسامري الصالح قدم درهمين إلى صاحب الفندق، والناموس كله يتلخص في وصيتين وهما محبة الله ومحبة القريب، والمسيح أرسل تلاميذه اثنين اثنين.

أما الرقم "٤" فهو رقم العمومية والشمول، يرمز إلى جهات الأرض الأربع: الشمال والجنوب والشرق والغرب، وفصول السنة الأربعة، واليوم يتكون من ٤ فترات زمنية هي باكر والظهر والعشية والليل، وإنجيل حياة السيد المسيح مكتوب في أربع بشائر، والمسيح تجسد في الشهر القبطي الرابع أي شهر كيهك، وهناك الأربعة الحيوانات غير المتجسدين (رؤيا ٤: ٦)، والسفر الرابع في الكتاب المقدس هو سفر العدد الذي له تركيبة عددية خاصة بتاريخ البرية وتاريخ الشعب اليهودي. وفي قصة الفتية الثلاثة كان الرابع شبيه بابن الآلهة، وفي العهد الجديد كان الأصدقاء الأربعة الذين قدموا صديقهم المفلوج ودلوه من السقف ليشفيه المسيح.

هكذا حيثما يذكر الرقم "٤" فهناك الله يكون موجودًا...

وهكذا فإن باب التأمل مفتوح ومن خلال الأرقام نجد المعاني والإشارات العديدة التي تزيدنا فهمًا لحياتنا.

وفي هذا المجال نجد السفر رقم ٢٤ في الكتاب المقدس هو سفر أرميا النبي وقد اشتهر بأنه النبي المصلي بدموع أو النبي الباكي، وعندما نقرأ في الأصحاح ٢٤ من هذا السفر نجد مجموعة من الوعود

المطمئنة وفيها: "وَأَجْعَلُ عَيْنَيَّ عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ... وَأَبْنِيهِمْ وَلاَ أَهْدِمُهُمْ، وَأَغْرِسُهُمْ وَلاَ أَقْلَعُهُمْ" (أرميا ٢٤: ٦).

ونجد في هذا الوعد ثلاثة ملامح:

الأول: الحماية.. أَجْعَلُ عَيْنَيَّ.. فالله ساهر على حماية الإنسان من شرور وأتعاب عديدة، كما إنه مانح عطاياه الجديدة في كل صباح، فهو الذي يرزق الإنسان والحيوان والنبات بالطعام والماء والهواء والشمس والنعم العظيمة.. ومكتوب عيني عليك من أول السنة إلى آخرها...

الثاني: الطمأنينة.. أَجْعَلُ عَيْنَيَّ عَلَيْهِمْ.. فالله يمنحك سلامًا وسكينة في قلبك وحياتك.. فأنت لست بمفردك.. إنه يقودك ويرشدك ويحفظك وأنت موضع اهتمامه وعنايته فحتى "إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.." (مزمور ٢٣).

الثالث: الخير.. هو صانع الخيرات دائمًا في حياتك وأسرتك وعملك أو دراستك وفي خدمتك...

حتى نقول كل يوم: صباح الخير بمعنى أن هذا الصباح الجديد هو ملك لله صانع الخير لكل خليقته وعلى قمتها الإنسان. فاطمئن أيها الإنسان ولا تحمل همًا أو قلقًا فهو سلامك وفرحك وكل حياتك..

سنة جديدة سعيدة للجميع...

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine www.facebook.com/alkerazamagazine | سعر المجلة ١٥ج

قداسة البابا يدشن كنيسة مار يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون في تذكار نياحته

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١٣ يناير ٢٠٢٤م، كنيسة مار يوحنا الحبيب الرسول والإنجيلي بمنطقة حلمية الزيتون، التابعة لقطاع كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون بالقاهرة التي يشرف عليها نيافة الأنبا أكسيوس، وذلك في تذكار نياحته (٤ طوبة)، بعد أن جرت بها تجديدات موسعة.

تم تدشين ستة مذابح: ثلاثة للكنيسة الرئيسية بالطابق الأول، وثلاثة للكنيسة بالطابق الأرضي. كما تم تدشين أيقونات حضن الآب، وحامل الأيقونات بكل من الكنيستين، وكافة الأيقونات بالكنيستين، وكذلك المعمودية.

وكان فى استقبال قداسة البابا نيافة الأنبا أكسيوس أسقف عام كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، شارك في الاستقبال والصلوات من أحبار الكنيسة نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ونيافة الأنبا دانيال مطران المعادي، ونيافة الأنبا إكليمندس أسقف عام كنائس ألماظة والأمل وشرق مدينة نصر، ونيافة الأنبا سيداروس أسقف عام كنائس عزبة النخل، ونيافة الأنبا فام أسقف كنائس شرق النيل بالمنيا، ونيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وعدد كبير من الآباء الكهنة وخورس الشمامسة وشعب الكنيسة.

واستقبل فريق الكشافة التابع للكنيسة قداسة البابا لدى وصوله بالموسيقى، وقد أزاح قداسته الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، والتقطت الصور التذكارية. ثم توجه إلى داخل الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون لحن استقبال الأب البطريرك.

صلى قداسته والآباء المطارنة والأساقفة الحضور صلاة البخور الثالث للتدشين، وتم تدشين المذبح الرئيسي بكنيسة الطابق الأول على اسم مار يوحنا الحبيب، والمذبح البحري على اسم القديس مرقس الرسول، والمذبح القبلي على اسم رئيس الملائكة ميخائيل. كما تم تدشين المذبح الرئيسي في كنيسة الطابق الأرضي على اسم السيدة العذراء، والمذبح البحري على اسم القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، والمذبح القبلي على اسم الشهيدة دميانه والأربعين عذراء.

وفي كلمته عقب التدشين، قدَّم قداسة البابا الشكر لأحبار الكنيسة المشاركين، ولكهنة الكنيسة، وكل من له تعب في الإعداد والتجهيز، ووقَّع على وثيقة التدشين الخاصة بالكنيسة.

وقد أشار قداسة البابا في عظة القداس إلى أن العام الجديد هو بمثابة فرصة حياة يعطيها الله للإنسان لكي يقدم الخير والمحبة، فينبغي أن يقتنص الإنسان هذه الفرصة في تقديم العديد من الأعمال يضيفها إلى حسابه أمام الله، من خلال: ١-عمل الخير، ٢- استغلال عطية الوقت، ٣- صنع السلام، ٤-استغلال الصحة. وفي الختام أوصى قداسته أن يستغل الإنسان فرصة الحياة جيدًا في تقديم المحبة من القلب، كما فعل صاحب المذود الذي اقتنص الفرصة لمساعدة الآخرين، وفتح المذود وهو لا يبغي الحصول على مقابل، "اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا" (١كو ١٣: ٨).

عماد السيد المسيح في نهر الأردن يسمى "عيد الظهور الإلهي" لأن الروح القدس حل عليه "بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ" (لو ٣: ٢٢)، وسمع يوحنا صوت الآب: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ.." (مت ٣: ١٧). فقد كان لابد أن تبدأ إرسالية المسيح بإعلان الثالوث.

قداسة البابا يصلي لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، ليلة السبت ٢٠ يناير ٢٠٢٤م، صلوات لقان وقداس عيد الغطاس المجيد، المسمى كنسيًا عيد الظهور الإلهي، بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية. بمشاركة الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالأسكندرية، أصحاب النيافة الأنبا باقلي (قطاع المنتزه)، والأنبا إيلاريون (قطاع غرب)، والأنبا هرمينا (قطاع شرق)، ووكيل البطريركية بالأسكندرية القمص أبرآم إميل والآباء كهنة الكنيسة.

في مستهل عظة القداس، قدَّم قداسة البابا التهنئة للإيبارشيات والكنائس والأديرة القبطية في كافة أنحاء الكرازة المرقسية بمصر ودول المهجر،وللآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات والشمامسة والأراخنة وأعضاء مجالس الكنائس والخدام والخادمات. وفي ختام العظة (المنشورة في نفس العدد) طلب قداسة البابا سلامًا لبلادنا وأرضها وأهلها وللكنيسة، وسلامًا لكل المناطق التي تشهد صراعات.

بحضور قداسة البابا.. عقيدة "الإخلاء الإلهي" في رسالة دكتوراه بإكليريكية الأنبا رويس

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ١٥ يناير ٢٠٢٤م، مناقشة رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس، من نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام ووكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس.

تعرضت الرسالة لعقيدة هامة من العقائد المسيحية وهي عقيدة إخلاء أقنوم الابن الكلمة لذاته بالتجسد لأجل خلاص العالم، والتي تناولها الكتاب المقدس في مواضع عديدة أهمها ما ورد في رسالة معلمنا القديس بولس الرسول لأهل فيلبي: "فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ. لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ" (في ٢: ٥ــ٨).

كما ورد في كتابات آباء الكنيسة المعتبرين، وفي الصلوات الكنسية (الليتورجية).

وعلى هذا حملت الرسالة عنوان "الإخلاء الإلهي بين التعليم الكتابي والتقليد الآبائي والليتورجي"، وتكونت لجنة المناقشة من:

- أ.د. القس غريغوريوس رشيدي، رئيسًا ومشرفًا.
- أ.د. نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام، مشرفًا.
- أ.د. القس باسيليوس صبحي، مناقشًا.
- أ.د. عايدة نصيف، مناقشًا.

حضر المناقشة عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان وأعضاء هيئة التدريس بالكليات الإكليريكية ومعهدي الدراسات القبطية، والرعاية والتربية، وبعض الدارسين.

وأثنى القس غريغوريوس رشيدي رئيس لجنة المناقشة في كلمته الافتتاحية، على حرص قداسة البابا تواضروس الثاني لحضور المناقشة الذي يعد دعمًا ومشجعًا على البحث العلمي، مشيرًا إلى أن البحث العلمي نهج يليق بكنيستنا العريقة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، من حيث ريادتها اللاهوتية الآبائية والليتورجية.

وعقب انتهاء المناقشة أكد قداسة البابا على أهمية الدراسات الكنسية بكافة فروعها ولا سيما الدراسات الكتابية واللاهوتية التي يجب أن نخوض فيها بتدقيق وعمق يتناسب معها، مشيرًا إلى أن هذا الأمر مطلوب من كافة المؤسسات التعليمية الكنسية. واختتم بشكر الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان وكافة الحضور على اهتمامهم بالمشاركة في هذا المحفل العلمي المميز.

وفي غضون ذلك عقدت لجنة المناقشة جلسة مغلقة لتقييم البحث وعقب تداول الآراء جرى الاتفاق على منح الباحث نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام، درجة الدكتوراه بتقدير "امتياز مع مرتبة الشرف".

كتاب جديد بعنوان "فكر قداسة البابا في الحياة"

صدر حديثًا كتاب جديد بعنوان "فكر قداسة البابا في الحياة" وهو عبارة عن مقالات لقداسة البابا تواضروس الثاني سبق نشرها في مجلة الكرازة.

يحوي الكتاب موضوعات حياتية وضع فيها قداسة البابا خبرات عديدة ورؤى متنوعة اكتسبها عبر رحلة حياته وخدمته.

ومن ضمن عناوين الموضوعات التي يطرحها الكتاب: معنى الحياة، الإنسان والزمان والقرار، البطولة، مسألة اختيار، أنيميا الحب.

عيد الأنوار المقدسة الذي نحتفل به هو في الأصل يوم معمودية المسيح النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان أتٍ إلى العالم، الذي ينقينا ويثبت نوره فينا." (القديس غريغوريوس النزينزي)

قداسة البابا يلتقي كهنة الرعاية بقطاعات القاهرة الرعوية والمعادي

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، الخميس ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٣م، الاجتماع السنوي مع كهنة الرعاية الاجتماعية الذين يخدمون في كنائس القطاعات الرعوية بالقاهرة إلى جانب إيبارشية المعادي.

ورحب الأب القمص بيشوي شارل سكرتير خدمة الرعاية الاجتماعية، في بداية اللقاء، بالحضور، وتحدث عن رؤية العمل في سكرتارية الرعاية الاجتماعية إلى جانب ما تم إنجازه حتى الآن في خدمة الرعاية الاجتماعية، وعن برامج "علم ابنك" و"بنت الملك" و"شنطة البركة".

وقدم نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، شرحًا لنظام وخطوات إنشاء مكتب التنمية والرعاية الاجتماعية في الإيبارشيات.

فيما تكلمت السفيرة نبيلة مكرم رئيسة مجلس أمناء مؤسسة "فاهم" للدعم النفسي، عن الرؤية التي تحكم عمل المؤسسة وهي توجيه أنظار المجتمع إلى أهمية الدعم النفسي للآخرين، ونشر وترسيخ ثقافة استيعاب الإنسان "المتألم" واحترام ألمه، بينما تحدثت الدكتورة أميرة تواضروس مدير المركز الديموجرافي، بوزارة التخطيط والتنمية، عن مشروع تنمية الأسرة المصرية الذي أطلقه الرئيس السيسي عام ٢٠٢٠م.

وفي كلمته شكر قداسة البابا الحضور والمتكلمين، وتحدث عن مثلث التعليم والصحة والتنمية، مشيرًا إلى أن الاهتمام بهذا المثلث يصب في مصلحة الوطن والكنيسة.

وتناول ثلاثة أبعاد تخص شراكة العمل الخدمي: ١- الشراكة في التنمية المستدامة، ٢- الشراكة في جودة الحياة، ٣- الشراكة في المسئولية العامة.

وأشاد قداسته بأسقفية الخدمات واصفًا إياها بأنها تكبر عبر السنين والعمل يتسع وينتشر ومكتب التنمية جزء منها لتنشيط العمل.

وأعلن قداسة البابا عن دعم مالي، كمرحلة أولى، سيقدم لـ ٣٠ إيبارشية من خلال أسقفية الخدمات، على أن يوجه هذا الدعم لمكتب التنمية الفرعي بالإيبارشية لصالح تمويل المشروعات الصغيرة.

ويلتقي كهنة الرعاية الاجتماعية بالقاهرة الكبرى والفيوم وبني سويف

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، الخميس ٢١ ديسمبر ٢٠٢٣م، الاجتماع السنوي مع كهنة الرعاية الاجتماعية في إيبارشيات بنها وقويسنا، شبرا الخيمة، شبين القناطر، حلوان، وسط الجيزة، شمال الجيزة، أطفيح، طموه، ٦ أكتوبر وأوسيم، الفيوم، بني سويف، ببا والفشن، بإجمالي ١٢ إيبارشية.

ورحب الأب القمص بيشوي شارل سكرتير خدمة الرعاية الاجتماعية، في بداية اللقاء، بالحضور، ثم شرح الأب القمص أنطونيوس صبحي نظام وخطوات إنشاء مكتب التنمية والرعاية الاجتماعية في الإيبارشيات.

وتحدث الأب القس لوقا ماهر عن رؤية العمل في سكرتارية الرعاية الاجتماعية إلى جانب ما تم إنجازه حتى الآن في خدمة الرعاية الاجتماعية، وعن برامج "علم ابنك" و "بنت الملك" و "شنطة البركة".

وفي كلمته شكر قداسة البابا الحضور والمتكلمين، وتحدث عن محاذير يجب أن ينتبه كاهن الرعاية الاجتماعية لها، وهي: ١- فقر الفكر، ٢- إهمال البيانات، وشدد قداسته على ضرورة أن يكون هناك شخص متخصص مختص بمسؤولية البيانات.

وأشار قداسته إلى أن الكاهن مسؤول عن أن يقود المحتاجين ويرتقي بهم من خلال ثلاث مراحل:أ. مرحلة الكفاف ، وب. مرحلة الكفاية ، وج. مرحلة الكفاءة مع أهمية الانتباه للحفاظ على كرامة الكهنوت: أي أن تتمم خدمتك على أكمل وجه دون المساس بكرامة كهنوتك.

كلمة "إبيفانيا" تعني "يظهر من فوق" وهي مركبة من مقطعين: إبي (Epi) أي "فوق"، وفانيا (phania) من الفعل "فينو" أي "يضئ" أو "يظهر"، ولذلك تُطلق على عيد "الظهور الإلهي" أو عيد الغطاس.

تهنئة أحبار الكنيسة لقداسة البابا بعيد الميلاد

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الجمعة ١٢ يناير ٢٠٢٤م، عددًا من الآباء المطارنة والأساقفة الذين جاءوا لتقديم التهنئة لقداسته بعيد الميلاد المجيد، وهم أصحاب النيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم، والأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا شاروبيم مطران قنا وقفط، والأنبا تكلا مطران دشنا، والأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر.

رحب بهم قداسة البابا وهنأهم بالعيد، وأشار إلى أن ميلاد السيد المسيح في مكان فقير يذكرنا بمسؤوليتنا الدائمة نحو الفقراء، وهي المسؤولية التي تزيد مع الصعوبات المعيشية الحالية. وأشار قداسته إلى أننا يجب أن نشكر الله على الاستقرار الذي يسود مصر وسط اضطرابات عديدة في منطقتنا وفي العالم، إلى جانب الظروف الاقتصادية العالمية. وأثنى قداسة البابا على زيارة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لكاتدرائية ميلاد المسيح للتهنئة بالعيد، مشيدًا بالروح الطيبة التي سادت التهنئات بالعيد من قبل المسؤولين وممثلي كافة الأجهزة والهيئات والمؤسسات.

قداسة البابا يستقبل رئيسات أديرة الراهبات

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ١٧ يناير ٢٠٢٤م، رئيسات عدد من أديرة الراهبات، وبرفقتهن عدد من الأمهات الراهبات، حيث قدمن التهنئة لقداسته بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وهن: تاماف أدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس الشطبي بحارة الروم، وتاماف كيرية رئيسة دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة، وتاماف تكلا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، وتاماف أثناسيا رئيسة دير الشهيد مارجرجس بحارة زويلة، وتاماف باسيليا رئيسة دير السيدة العذراء بحارة زويلة. وكانت لقداسة البابا جلسة أبوية معهن، اطمأن خلالها منهن على أحوال أديرتهن.

عبر ZOOM قداسة البابا يلتقي كهنة جنوب ألمانيا ورهبان دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بألمانيا

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١٦ يناير ٢٠٢٤م، عن طريق شبكة الإنترنت عبر تطبيق ZOOM بمجمع كهنة إيبارشية جنوب ألمانيا، حيث اطمأن قداسته على مجريات الخدمة بكنائس الإيبارشية وبحث مع مجمع الكهنة تدبير العمل الرعوي خلال الفترة المقبلة.

وفي نفس اليوم عقد قداسته اجتماعًا مع مجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، عبر تطبيق ZOOM أيضًا، حيث ناقش قداسته معهم تدبير العمل داخل الدير، واستمع لاستفساراتهم ومقترحاتهم، وأدار معهم حوارًا حول ما تم طرحه من آراء.

وذلك في إطار متابعة قداسته الرعوية لشؤون الإيبارشية بعد نياحة نيافة الأنبا ميشائيل أسقف الإيبارشية ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ في شهر أغسطس من العام الماضي. وقد حضر اللقاءين نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما بإيطاليا، والنائب البابوي لإيبارشية جنوب ألمانيا.

إن الظهور الإلهي أو ظهور الثالوث معناه أن خدمة السيد المسيح يتم الإعلان عنها أنها إرسالية بتدبير من الثالوث القدوس، "لأنه بإرادته ومسرة أبيه والروح القدس أتى وخلصنا".

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

راهبتان جديدتان بدير العذراء بأرمنت

صلى نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، يوم السبت ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣م، صلوات رهبنة راهبتين جديدتين بدير السيدة العذراء والشهيد دامون بحاجر أرمنت، بعد اجتيازهن فترة الاختبار، وذلك بمشاركة نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، وعدد من الآباء الكهنة. وجدير بالذكر أن دير السيدة العذراء والشهيد دامون للراهبات بحاجر أرمنت، قد تم الاعتراف به في جلسة المجمع المقدس المنعقدة في يونيو ٢٠٢٣م.

منح الدكتوراه للقس باسيلي سمير فى موضوع "الأنبا يوساب الأبح نموذج للتعليم"

بحضور نيافة الأنبا ميخائيل وكيل الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، قامت الكلية الإكليريكية يوم الإثنين ٢٢ يناير ٢٠٢٤م، بمناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث القس باسيلي سمير، مدرس العقيدة بالكلية الإكليريكية بدير المحرق، والكاهن بإيبارشية سمالوط، وكان موضوع الرسالة "الأنبا يوساب الأبح، كنموذج للتعليم المسيحي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر".

وجاءت الدراسة في أربعة أبواب لتناقش المخطوطات التي تحوي التراث الفكري للأنبا يوساب الأبح أسقف جرجا وأخميم (١٧٣٥-١٨٢٦م)، كما ناقشت الجوانب الرعوية واللاهوتية في تعليمه، والسمات الأدبية لأسلوب الأنبا يوساب.

ضمت لجنة المناقشة الدكتور القس غريغوريوس رشيدي، الدكتور القس باسيليوس صبحي، الدكتور رشدي واصف بهمان، الدكتورة نجلاء حمدي بطرس، وبعد المداولة بين أعضاء اللجنة تم منح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير "ممتاز".

منح الماجستير للقس مينا القمص اسحق حول "تعليم الموعوظين نموذجًا للتنشئة المسيحية"

تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والرئيس الأعلى للمعاهد الدينية، وشريكه في الخدمة نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام ووكيل الكلية الإكليريكية، وبحضور نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف شبرا الشمالية، تم يوم السبت ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣م، مناقشة رسالة للحصول على درجة الماجستير للباحث القس مينا القمص إسحق الكاهن بإيبارشية جرجا وموضوعها: "تعليم الموعوظين كنموذج تعليمي للتنشئة المسيحية" وذلك بقاعة المكتبة الإلكترونية بالكلية الإكليريكية.

تكونت لجنة المناقشة من:

أ.د. رشدي واصف بهمان، مشرفًا ورئيسًا

أ.د. نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام، عضوًا

أ.د. القس غريغوريوس رشيدي، عضوًا

وبعد أن تمت المداولة بين أعضاء اللجنة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير بتقدير إمتياز.

منح درجة الماچستير في القانون للقمص شنوده القس صموئيل بسوهاج

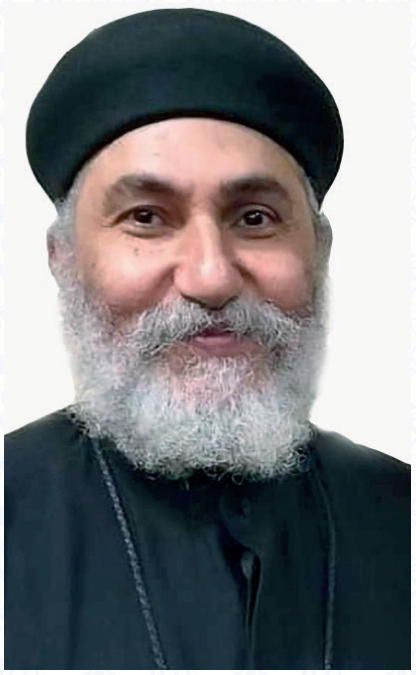

حصل القمص شنوده القس صموئيل الكاهن بإيبارشية طما بسوهاج، على درجة الماچستير من كلية الحقوق جامعة أسيوط التي تخرج منها عام ١٩٨٨م، حيث إنه قدَّم بحثين وحصل على درجة الدبلوما في كل منهما، وهو ما يمنحه درجة الماچستير وفقًا للائحة الجامعة.

جاء موضوع البحث الأول في تخصص القانون الخاص بعنوان "الطلاق في العصرين الفرعوني والبطلمي". بينما جاء موضوع البحث الثاني في حقوق الإنسان بعنوان "نظام الجرائم والعقوبات في القانون الفرعوني".

أشرف على البحثين الأستاذ الدكتور محمد عبد العليم الهمامي أستاذ تاريخ القانون وفلسفته بجامعة أسيوط. وبعد الحصول على شهادة التحول الرقمي، تم منح الباحث درجة الماچستير في القانون وذلك طبقًا لنص المادة (١٤١) من قانون تنظيم الجامعات.

مطران ملوي يكرم ابنة الإيبارشية لحصولها على الدكتوراه في الحقوق

كرّم نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين الباحثة مورة عادل من أبناء الإيبارشية لحصولها على درجة الدكتوراه بتقدير جيد من كلية الحقوق بجامعة أسيوط، وذلك خلال الاجتماع العام الأسبوعي في كنيسة القديس مار مرقس (مقر المطرانية) يوم ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣م.

تدشين معمودية وتكريم طفلة بكنيسة "مار جرجس" الفردوس بأكتوبر

دشن نيافة الأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم يوم الجمعة ١٢ يناير، معمودية كنيسة الشهيد مار جرجس بمنطقة الفردوس التابعة للإيبارشية. ومنح نيافته سري المعمودية والميرون لطفل وطفلة، وذلك قبل أن يتولى خدمة القداس الإلهي بالكنيسة ذاتها.

وعقب القداس كَرَّمَ نيافة الأنبا دوماديوس الطفلة كارلا مجدي الفائزة بالمركز الثاني في سباق التتابع في مهرجان الكرازة.

افتتاح كنيسة بشبرا الخيمة في عيد الغطاس

افتتح نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، يوم الجمعة ١٩ يناير ٢٠٢٤م، كنيسة القديسين مكسيموس ودوماديوس بمنطقة الوحدة العربية التابعة للإيبارشية، حيث صلى نيافته قداس عيد الظهور الإلهي بمشاركة عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، كما قام بسيامة خمسين من أبناء الكنيسة في رتبة إبصالتس (مرتل) وسط حضور شعبي كثيف. وقد شهد افتتاح الكنيسة عددًا من قيادات الدولة، الذين قدَّموا التهنئة لنيافة الأنبا مرقس ولشعب الكنيسة.

بتكليف من قداسة البابا: الأنبا إكليمندس يدشن معموديات ويقوم بسيامة شمامسة بالشروق

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني قام نيافة الأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر بصلاة القداس الإلهي يوم الأحد ١٤ يناير ٢٠٢٤م بكنيسة الشهيد مار مينا بكمبوند وصال بمدينة الشروق، كما دشن نيافته معمودية الكنيسة، وقام بسيامة ٧٤ من أبناء الكنيسة شمامسة برتبة إبصالتس (مرتل) و ١١ آخرين برتبة أغنسطس (قارئ)، وتعتبر هذه أول سيامات شمامسة بالكنيسة.

كما صلى نيافته القداس الإلهي يوم الجمعة ١٢ يناير في كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولي بالرابية، مدينة الشروق ودشن نيافته معمودية الكنيسة، وصلى صلوات إقامة المكرسات لإحدى طالبات التكريس، التي نالت اسم أثناسيا، ومن المرتب أن تخدم في الكنيسة ذاتها.

يذكر أن كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس بالرابية، بالشروق تحوي متحفًا يضم متعلقات مثلث الرحمات المتنيح الأنبا غريغوريوس أسقف عام البحث العلمي.

"ليقف إذن في وسطكم لكي تنفتح لكم السموات التي تعلن مجد الله (مز ١٩: ١)، فتعلموا مشيئته، وتعملوا أعماله، فمن يرى يسوع تنفتح السموات له" (القديس أمبروسيوس)

مطران القدس يترأس صلاة لقان عيد الغطاس من على ضفاف نهر الأردن

صلى نيافة الأنبا أنطونيوس، مطران الكرسي الأورشليمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في القدس، قداس عيد الغطاس على شاطئ نهر الأردن حيث تعمد السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان، بمشاركة الآباء رهبان الكنيسة القبطية هناك، ولفيف من كهنة الإيبارشية والكهنة الوافدين بحضور المئات من الشعب القبطي والراهبات القبطيات هناك.

قدَّم نيافة الأنبا أنطونيوس مطران القدس كلمة روحية بعد صلاة اللقان، طالبًا أن يعم السلام العالم وتتوقف الحرب في غزة. وقد قامت السلطات الأردنية بتأمين وتنظيم عملية الدخول أثناء إقامة الصلوات.

وعلى صعيد آخر استقبل نيافة الأنبا أنطونيوس السيدة ريتا هيرنكسار رئيسة البعثة الدبلوماسية المجرية التي أعربت عن امتنانها بهذه الزيارة. وعلى هامش الزيارة زارت الكنيسة الرئيسية بالدير، ودير السلطان القبطي، والجزء القبطي فى كنيسة القيامة.

سيامة كاهن في إيبارشية غرب كندا

شهدت إيبارشية مسيساجا وڤانكوڤر وغرب كندا يوم السبت ١٣ يناير ٢٠٢٤م، إضافة رعوية جديدة بسيامة أحد خدامها وهو الشماس بيشوي شنوده، كاهنًا باسم القس مارك على كنيسة السيدة العذراء والقديس مار مرقس الرسول بمدينة إدمنتون بكندا، لينضم إلى مجمع كهنة الإيبارشية، وذلك في القداس الإلهي الذي رأسه نيافة الأنبا مينا أسقف الإيبارشية.

الأنبا يوسف يضع حجر أساس كنيسة جديدة بولاية أريزونا

احتفل نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس، فلوريدا وجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، بعيد الميلاد المجيد مع أبناء رعيته بولاية أريزونا وذلك في كنيسة القديس يوسف النجار بمدينة ميسا، وقد ترأس نيافته صلوات القداس، وشارك أبناء الكنيسة الاحتفال بالعيد.

وفي يوم الإثنين ٨ يناير ٢٠٢٤م، قام نيافته بصلاة القداس الإلهي بنفس الكنيسة بحضور ومشاركة الأحبار الأجلاء نيافة الأنبا سارافيم أسقف إيبارشية أوهايو وميتشجن وإنديانا، الأنبا بيزل والأنبا جريجوري أساقفة عموم إيبارشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية وكهنة الكنيسة، وشهد القداس نوال أطفال سر المعمودية المقدسة، ثم توجه الأحبار الأجلاء لوضع حجر أساس الكنيسة الجديدة باسم القديس يوسف النجار وسط ألحان تمجيد القديس يوسف وفرحة كهنة وشعب كنائس ولاية أريزونا.

دعوة الرئيس الألماني لزيارة ديرنا القبطي بهوكستر

شارك نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر وشمال ألمانيا، بمراسم مباركة نهر الـSpree في العاصمة الألمانية برلين، والتي شهدها السيد فرانك فالتر شتاينماير رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية.

وقد حرص نيافته على نقل تحيات قداسة البابا تواضروس الثاني إلى رئيس الجمهورية الألمانية، وقدَّم لسيادته هدية عبارة عن صليب يد من الخشب، كما وجه لسيادته الدعوة لزيارة دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر بمناسبة مرور ٣٠ عامًا على استلام الدير.

"تهلل مثل الحملان أيها الأردن وبريته فقد أتى إليك الحمل حامل خطية العالم."
(ذكصولوجية عيد الغطاس)

راهب قبطي يحصل على الدكتوراه من جامعة دورهام في إنجلتر

حصل **الراهب كيرلس المقاري** على درجة الدكتوراه من جامعة دورهام بالمملكة المتحدة - كلية سانت جونز

ملخص الرسالة:

لم يؤلف **القديس كيرلس عامود الدين**[1] (٣٧٦-٤٤٤) عملاً مخصصًا للكنيسة بالتحديد، مع ذلك، يمكن استخلاص تعليمه بخصوص الكنسية (ecclesiology) من مجموعته الواسعة للنصوص الأدبية. وضع ق. كيرلس أساس عقيدته وتعاليمه الخاصة بالكنسية خلال مسيرته الكتابية المبكرة وخاصة في شروحاته وتفاسيره للعهد القديم وهو: ينظر إلى الكنيسة على إنها "مكان مقدس" حيث يلتقي فيه الإنسان بالله، ونتيجة هذا اللقاء تتحوّل وتتغير حياة الانسان[2].

إن الكنيسة، بالنسبة للقديس كيرلس، هي جسد المسيح وبناءً عليه، فإن روايته عن الكنيسة لا تنفصل عن روايته عن الكلمة المتجسّد؛ واظهار ذلك يعد هو الهدف العام لهذا البحث. ويعكس المقطع التالي من تفسير ق. كيرلس ليوحنا ١: ١٤ مجموعة من الموضوعات المترابطة التي تشكل معًا جوهر التعليم الكنسي للقديس كيرلس ومدى ارتباطه بتعليمه الكريستولوجي:

> يكشف لنا أيضًا سرًا عميقًا آخر عندما يؤكد لنا أن الكلمة "حلّ فينا" أي "كنا جميعًا في المسيح" (πάντες γὰρ ἥμεν ἐν Χριστῷ) وقد ارتفعت (ἀναβαίνει) خصائص طبيعتنا البشرية المشتركة في شخصه. ولهذا سُمّي بآدم الأخير (ἔσχατος Ἀδὰμ). فهو يقدم كل ثروات البهجة [والفرح] (εὐθυμίαν) والمجد لطبيعتنا المشتركة (τῇ κοινότητι τῆς φύσεως)، كما قدم آدم الأول الفساد والعار. لذلك، الكلمة صار جسدًا وحلَّ في كل الناس من خلال الشخص الواحد، حتى حين "تَعَيَّنَ ابْنَ اللهِ بِقُـوَّةٍ مِـنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَاسَةِ،"[3] قد يمتد هذا الشرف إلى البشرية جمعاء (εἰς ὅλην ἔρχηται τὴν ἀνθρωπότητα τὸ ἀξίωμα)...
>
> بالتالي، أليس الأمر واضحًا للجميع أنه نزل إلى حيث العبودية، ليس ليفعل شيئًا لنفسه، بل جاء ليبذل نفسه من أجلنا، لكي نصير أغنياء بفقره،[4] ونرتقي نحن على شبهه (ἀνατρέχοντες διὰ τῆς πρὸς αὐτὸν ὁμοιότητος) نحو مكانته وهيبته الاستثنائية لنكون ... أبناء الله بالإيمان؟ ذاك الذي هو بطبيعته الابن والرب معًا الذي "حل فينا". لكي نصرخ بواسطة روحه " يَا أَبَا الآب!"[5] والكلمة يحلّ في الهيكل الواحد، مأخوذ منّا ولأجلنا، كما يحلّ في جميع الناس، حتى من خلال الاحتفاظ بكل واحد منّا بداخله يصالح الجميع في جسد واحد مع الآب[6]، كما يقول بولس [الرسول].[7]

يكشف لنا هذا المقطع العلاقة بين التجسّد والكنيسة من خلال إظهار سر حلول المسيح في شعبه وسكننا فيه "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ."[8] ونتيجة لذلك نصير واحدًا في المسيح ومتصالحين مع الآب. علاوة على ذلك، يُظهر لنا هذا المقطع الأبعاد الخلاصية لسر التجسد كما يراها القديس كيرلس: فهناك عملية تبادل تشمل نزول المسيح الذي من خلاله يُمكّننا الصعود الى السماء، " وَلَيْس أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ."[9] وايضا البعد الجماعي للتجسّد الذي يجعل هذا الصعود ممكنًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذين الوجهين من السر المقدس يتلخصان في مفهوم آدم الثاني/الأخير.

إنها، مرة أخرى، مجموعة الموضوعات هذه التي أستكشفها من خلال هذا البحث لكي أُظهر أن التعليم الكنسي عند القديس كيرلس متأصل في مفهومه للتجسّد. ومرفق مع هذا البحث الأساسي، أولاً، دراسة كيفية تناول القديس كيرلس لدور الروح القدس في الكنيسة وتعاليمه اللاهوتية بخصوص الاسرار المقدسة. فبالنسبة للقديس كيرلس، يستطيع الإنسان بواسطة الأسرار المقدسة - وبالأخص المعمودية والتناول من جسد الرب ودمه - المشاركة في جسد المسيح وقبول قوته المحيية والمطهرة.[10] وفي نهاية الرسالة أقوم بتقييم مدى تأثير رواية ق. كيرلس عن الكنيسة على التعليم الكنسي لدى لاهوتيين لاحقين.

1 البطريرك الرابع و العشرون في عداد بطاركة الاسكندرية ويعرف ايضا بلقب "كيرلس الكبير" ويشتهر بتصديه لبدعة نسطور.
2 Norman Russell, "The Church in the Commentaries of St Cyril of Alexandria," International Journal for the Study of the Christian Church 7 (2) (2007), 75.
3 رومية 4:1
4 2كورنثوس 9:8
5 رومية 15:8
6 σκηνοῖ δὲ ὁ Λόγος ὡς ἐν πᾶσιν, ἐν ἑνὶ τῷ δι' ἡμᾶς καὶ ἐξ ἡμῶν ληφθέντι ναῷ, ἵνα πάντας ἔχων ἐν ἑαυτῷ, "ἀποκαταλλάξῃ πάντας ἐν ἑνὶ σώματι πρὸς τὸν Πατέρα,"
7 Jo. 1.9 (PG 73, 161164-; Pusey I. 1412-); Commentary on John, vol.1, trans. David R. Maxwell, Ancient Christian Texts. (Downers Grove, IL: IVP Academic, 2013), 64.
8 يوحنا 20:14
9 يوحنا 13:3
10 Commentarii in Matthaeum (in catenis), frg. 289, 12, ed. J. Reuss.

رسالة تعزية من قداسة البابا تواضروس
في رحيل الدكتور ميشيل خليل بطرس

خالص تعزياتي القلبية في رحيل الدكتور ميشيل، الذي كان خادمًا فتح بيته وقلبه واحتضن الكنيسة وآبائها حتى قبل أن تقام كنيسة. لقد عرفته إنسانًا محبًا وباذلاً، اهتم بأسرته المباركة، وخدم مجتمعه طبيبًا ناجحًا، كما خدم كنيسته في مصر بأنواع شتى من الخدمات التي قدمها بكل أمانة وإخلاص.

على رجاء القيامة نودعه ذاكرين محبته الكبيرة في مجالات عديدة، طالبين التعزيات السماوية للسيدة زوجته مدام فايزة وأبنائه الأحباء وأحفاده الأعزاء وكل محبيه وعارفي فضله في كنيسته ومجتمعه.

كلمة "أردن" في اللغات الأسيوية الشرقية القديمة هي Yordon وتعني "النهر الخالد"، وتتكون من Yor بمعنى "سنة"، و Don بمعنى "نهر"، أما في اللغات السامية فالكلمة مشتقة من الجذر "النزول" وتعني: "الجدول الذي ينحدر بسرعة".

حدث من ١٠٠ عام (٢)

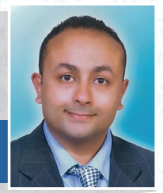

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١٦ يناير ١٩٢٤م

استطاع مرقس باشا سميكه (١٨٦٤-١٩٤٤م) مؤسس المتحف القبطي (تم افتتاحه سنة ١٩١٠م)، وصاحب الفضل في كشف النقاب عن مدينة مصر في العصر القبطي ببراعته وعبقريته لفت أنظار العالم أجمع إليه، ومن ضمن الذين جذب انتباهم العلامة المسيو فوكار رئيس المعهد العلمي الفرنسوي للبحث عن الآثار الشرقية بالقاهرة، الذي توسط لدى حكومة الجمهورية الفرنسية لإهدائه مجموعة قيمة من الكتب القبطية الثمينة التي تم تقديمها للمتحف القبطي، ويسعى فوكار لتعزيز وتعميق أوجه الروابط والتعاون بين المتحف والمعهد. (جريدة المقطم، ١٦ يناير ١٩٢٤م).

مرقس باشا سميكه

في ذكرى اليوبيل الذهبي للمجلس الملي، كتب العلامة الشهير جرجس فيلوثاؤس عوض (١٨٦٧-١٩٥٤م) عن خمسين سنة كاملة مرت على تأسيس وانتخاب المجلس الملي العام (١٨٧٤م)، الذي بدأ أولى خطواته في أيام الأنبا مرقس مطران الأسكندرية وقائم مقام البطريرك بعد نياحة الأنبا ديمتريوس البطريك الـ١١١. (جريدة مصر، ١٦ يناير ١٩٢٤م).

نياحة القمص سيداروس وكيل البطريرك وكاهن الكنيسة المرقسية بالإسكندرية. (نجاتي ناجي أنطاكية، الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية ٦٢م-٢٠١٧م).

١٨ يناير ١٩٢٤م

الإعلان عن إقامة صلوات عيد الغطاس في جميع الكنائس القبطية يوم ١٩ يناير، وهو عيد معروف في مصر، ويُشارك فيه المسلمون والأقباط كأخوة. (جريدة مصر، ١٨ يناير ١٩٢٤م).

٢٠ يناير ١٩٢٤م

وقع الاختيار على الشماس حبيب أفندي جرجس من ضمن الأعضاء في انتخابات مجلس إدارة جمعية الإيمان القبطية (تأسست عام ١٨٩٩م). (جريدة المقطم، ٢٠ يناير ١٩٢٤؛ جريدة مصر، ٢١ يناير ١٩٢٤م).

٢٢ يناير ١٩٢٤م

في زيارة لمدينة بورسعيد قام الملك فؤاد الأول (١٨٦٨-١٩٣٦م) بجولة تفقدية لمدرسة الأقباط، ولاحظ جلالته مدى التقدم العلمي المذهل الذي وصلت له المدرسة فسره جميع ما رأى، وقدم جلالته تبرعًا سخيًا لمدارس الأقباط في بورسعيد. (جريدة الأهرام، ٢٢ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة مصر، ٢٢ و٢٣ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة المقطم، ٢٣ يناير ١٩٢٤م).

٢٣ يناير ١٩٢٤م

حصل الصحفي الشهير توفيق أفندي حبيب مليكة (١٨٨٠-١٩٤١م) والمُلقب بالصحفي العجوز على ترخيص من وزارة الداخلية لإصدار مجلة أسبوعية جديدة تحمل اسم (السباق)، تهتم بالألعاب الرياضية والفنون الجميلة، استمرت من ٣١ يناير إلى ١٩ يونيو ١٩٢٤م. وتوفيق أفندي صحفي بارز في جريدة (الأهرام) له تاريخ طويل في عالم الصحافة ولد من عائلة قبطية عام ١٨٨٠م. (جريدة مصر، ٢٣ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة الأخبار، ٢٧ يناير ١٩٢٤م).

٢٨ يناير ١٩٢٤م

صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا تيموثاؤس مطران القدس يتفقد أبناء أبروشيته في بلدة كفر سليمان عوض ويقيم قداسًا بالكنيسة، ثم زار بلدة شلتا الحجر وبلدة سبرباي، ومنها انطلق لزيارة باقي أبنائه في البلاد التابعة لأبروشيته، وكان المواطنون الأقباط يحتفون به في أي مكان حل فيه. (جريدة مصر، ٢٨ يناير ١٩٢٤م).

أمر ملكي رقم "١٢" لسنة ١٩٢٤م بالترخيص بإنشاء كنيسة لطائفة الأقباط الأرثوذكس بناحية صفط ميدوم الشرقية مركز الواسطى بمديرية بني سويف. (جريدة الوقائع المصرية، ٢٨ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة الأهرام، ٢٩ يناير ١٩٢٤م).

٢٩ يناير ١٩٢٤م

تأليف الوزارة الجديدة، ولأول مرة يتم اختيار وزيرين قبطيين في التشكيل الوزاري هما مرقس حنا بك وزيرًا للأشغال العمومية وواصف بطرس غالي أفندي وزيرًا للخارجية، بأمر ملكي رقم "١٤" لسنة ١٩٢٤م صادر إلى حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا، وقد عُرفت هذه الوزارة باسم الوزارة الشعبية. (جريدتا الوقائع المصرية والأهرام، ٢٩ يناير ١٩٢٤م؛ جريدة المقطم، ٣٠ يناير ١٩٢٤م).

واصف باشا غالي

مرقس باشا حنا

٣٠ يناير ١٩٢٤م

سعد باشا زغلول يوجه خطابًا إلى واصف بك غالي حول إسناد وزارة الخارجية إليه، وفقًا للمرسوم الصادر في ٢٨ يناير ١٩٢٤م بتأليف هيئة الوزارة الجديدة.

(مكتبة الإسكندرية، العائلة البطرسية: سيرة عائلة قبطية، ٢٠١٠م).

نشرت جريدة (مصر) مقالاً جاء فيه: في مصر الجميع مصريون لا أقباط ولا مسلمون.. فشلت بدعة التفريق والتمزيق للذين نادوا أن في مصر مسلمين وأقباطًا وذلك عقب تشكيل الوزارة الشعبية الوطنية فهي وزارة العدل والمساواة حيث اختير من ضمن أعضائها عضوان قبطيان وهو الأمر الذي لاقى ارتياحًا عظيمًا على المستوى المحلي والعالمي، حيث كان من الدارج أن يكون للمسيحيين وزيرًا واحدًا يمثلهم في الحكومة ولم يذكر التاريخ من قبل عن دخول وزيرين غير مسلمين في وزارة مصرية ولكن اختيار سعد باشا زغلول لهم جاء لأنهم جدراء بهذا المنصب ولهم بصمات واضحة من قبل في حب وخدمة الوطن (جريدة مصر، ٣٠ يناير ١٩٢٤م).

نياحة القمص منقريوس وكيل شريعة الأقباط بسوهاج ووالد القمص إبراهيم كاهن كنيسة الأقباط بسوهاج عن عمر حافل بالتقوى والأعمال الطيبة عن نحو ٩٠ سنة قضاها في خدمة الكنيسة والمذبح ودفن بدير الأنبا شنوده في إكرام من جميع رجال العنصرين المسلمين والمسيحيين. (جريدة مصر، ٣٠ يناير ١٩٢٤م)

تحية وامتنان وجهتهما جريدة (مصر) لجميع القائمين على ملجأ الأيتام القبطي في شارع الأنبابي بالظاهر فهم يقدمون خدمات هامة وقيمة لستين طفلاً فيعتنون بتلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الأكل والنوم ولا يقتصر دورهم على ذلك فحسب لكنهم يسعون أيضًا لبناء مستقبل مشرق لهم فقاموا يعلمونهم مهارات حيوية تفيدهم في حياتهم مثل فن الطباعة والخياطة والقراءة والصياغة. (جريدة مصر، ٣٠ يناير ١٩٢٤م).

ملجأ الأيتام القبطي

"الرب أتي واعتمد من أجل خطايانا نحن أيضًا، وأنقذنا وخلصنا برأفة عظيمة."
(ذكصولوجية عيد الغطاس)

المعمودية وتجديد خلقتنا

عظة ليلة عيد الغطاس ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني

أهنئكم أيها الأحباء بعيد الغطاس المجيد أو عيد الظهور الإلهي، وهو أحد الأعياد السيدية الثابتة (١١ طوبه من كل عام)

هذا العيد له مدلولاته ومعانيه الكثيرة في حياتنا، ويكفي أننا ارتبطنا وعشنا في الكنيسة من خلال السر الأول "سر المعمودية" الذي هو على مثال معمودية السيد المسيح.

هذا العيد له تسميات كثيرة لكن يمكن أن نسميه "عيد تجديد خلقتنا".. فالله بعدما خلق الإنسان وأراده أن يكون إنسانًا ناجحًا، سقط في المعصية والخطية وانحرف وطرد من الجنة وصار محتاجًا للخلاص ومحتاجًا لمن يفديه. وتوالت الأجيال، حتى جاء السيد المسيح ودخل إلى العالم من باب الفقر والاتضاع، وقد احتفلنا بعيد الميلاد منذ أيام قليلة، وبعده عيد الختان، واليوم نحتفل بعيد الغطاس.

تعمد السيد المسيح وعمره ثلاثين عامًا على يد يوحنا المعمدان، وكانت المعمودية هي بداية خدمته الجهارية. لأنهم في المجتمع اليهودي لا يستمعوا لأحد إلا إذا كان عمره ثلاثين سنة أو أكثر.

في هذه المناسبة أريد أن أتأمل معكم في ثلاث نقاط:

١- النهر: وهو نهر الأردن، وكلمة "أردن" لها معانٍ كثيرة، أحد معانيها من أصل هندي ومعناه "الخالد أو المنحدر". وهذا النهر طوله ٢٥٠ كيلومتر فقط، وعرضه ٥ أمتار أي مسافة صغيرة، وهو ليس عميقًا فيمكن أن يعبر الناس فيه بأقدامهم. ينبع من هضبة الجولان، ويمر في خمس دول: سوريا ولبنان وفلسطين والأردن وإسرائيل، ثم ينتهي بأن يصب في البحر الميت (بحر مغلق وبالتالي أملاحه عالية جدًا فلا تعيش فيه الكائنات الحية). والناس يسمونه "بحر الشريعة" باعتبار أن السيد المسيح تعمد فيه وباعتبار أن بني إسرائيل عبروا من خلاله في طريقهم ليرثوا الأرض. في عبر الأردن كان عماد السيد المسيح، وفي دولة الأردن يسمون الموضع الذي تعمد فيه السيد المسيح "المغطس".

٢- الشخص: وهو يوحنا المعمدان الذي من أسرة بارة مباركة، أبوه زكريا الكاهن وأمه القديسة أليصابات، كانا كلاهما بارين يرفعان صلوات دائمة من أجل أن يعطيهما الله نسلاً. ثم ظهر الملاك لزكريا وبشره بأنه سيكون له ابن، وعندما لم يصدق أصابه الخرس والصمت. وهذا الصمت تعبير عن أن السماء كانت صامتة لا تستجيب لصلواته، وأيضًا تعبير عن زوجته التي تقدمت بها الأيام وصارت صامتة لا تنجب.. ولكن في الوقت المعين أرسل الله هذا الابن الذي صار فيما بعد أعظم مواليد النساء بشهادة من المسيح، وانفتح فم زكريا ونطق فرحًا، وانفتح رحم أليصابات وولدت يوحنا.

يعتبر يوحنا المعمدان هو همزة الوصل بين العهد القديم والعهد الجديد (مثل مفصلة الباب التي تصل بين الضلع ثابت الذي يمثل العهد القديم والباب المتحرك الذي يمثل العهد الجديد). ولذلك نال يوحنا المعمدان ثلاثة ألقاب، السابق والصابغ والشهيد: "السابق" زمنيًا قبل ميلاد المسيح بستة أشهر، و"الصابغ" لأنه قام بعماد السيد المسيح، و"الشهيد" لأن حياته انتهت بالاستشهاد.

عاش يوحنا المعمدان في البرية، ناسكًا، في هدوء البرية مصليًا، بسيطًا جدًا في ملبسه وحياته وطعامه، وكان إنسانًا مهوبًا. ثم خرج وبدأ ينادي للجميع بمعمودية الماء. وهذه المعمودية –بحسب مفهوم ذلك الوقت- هي التي تساعدهم في مسح وغسل الخطايا. فاجتمعت إليه الجموع، إلى أن أتى اليوم الذي جاءه فيه السيد المسيح، فارتبك وقال: "أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ" (مت ٣: ١٤) فقال له: "اسْمَحِ الآنَ" (مت ٣: ١٥). فأطاع وقام بمعمودية المسيح.

وفي وقت معمودية السيد المسيح حدث أمر جليل وهو الظهور الإلهي: الآب من السماء يشهد: "هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" (مت ٣: ١٧)، والابن في مياه نهر الأردن، والروح القدس مستقرًا عليه مثل حمامة.

٣- الصوت: إذا سألتك "من أنت؟" تقول اسمك وتذكر ألقاب كثيرة. أما يوحنا المعمدان فعندما سُئِل من هو، قال: "أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ" (يو ١: ٢٣) "أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً" (مت ٣: ٣). أنا مجرد صوت لأن أقنوم الكلمة الحقيقي شخص المسيح.. "أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ" فأنا الملاك المهيئ لحضور المسيح.. "اصْنَعُوا سُبُلَهُ (طرقه) مُسْتَقِيمَةً"، فمن يريد أن يعيش مع المسيح لابد أن تكون طرقه مستقيمة غير معوجة.

أربعة معاني للصوت

أريد اليوم أن أتأمل معكم في أربعة معاني للصوت، وكيف نأخذها لنفوسنا ونستفيد بها، فقد كان صوت يوحنا:

١- صوتًا نبويًا: يحمل نبوات العهد القديم كلها، فقد نطق بالعبارة التالية وهو يشير إلى المسيح: "هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ" (يو ١: ٢٩). "حَمَلُ" أي ذبيحة، و"يَرْفَعُ" أي "صليب" يزيل خطية الإنسان... وأنت يجب أن يكون صوتك صوتًا كتابيًا إنجيليًا. "كتابيًا": بمعنى أن يكون صوتك وكلامك وأفكارك كلها من الكتاب المقدس. و"إنجيليًا": بمعنى أن يكون مفرحًا فكلمة "إنجيل" تعني بشارة مفرحة، لأن المسيح هو مخلص للعالم كله لأن "دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ" (١يو ١: ٧).

٢- صوتًا حكيمًا: يتكلم بحكمة ويزن الكلمة قبل أن ينطق بها. فقد قال عبارة قوية وهو يشير إلى المسيح، في الوقت الذي كان فيه مشهورًا بينما المسيح لم يكن قد بدأ خدمته بعد، قال: "يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٣٠). هذا صوت حكمة.. فسبب المشكلات هو أن كل فرد يريد أن يكون هو الأول.. لابد أن كل أب وأم مع أولادهما وكذلك كل خادم مع المخدومين يقولون هذه العبارة.. إنها حكمة المعاملات والعلاقات بين الناس، وهي تريحك كثيرًا في حياتك وفي عملك.

٣- صوتًا وديعًا: فقد كان يعيش حياة صارمة في البرية، وكان صارمًا في ملبسه ومأكله، لكنه كان وديعًا.. فيقول عن نفسه في علاقته مع المسيح: "لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ" (مر ١: ٧). ما هذه الوداعة والاتضاع وما النفسية التي تقبل هذا؟ وقال هذا وهو مشهور ومعروف وله تلاميذ، أما المسيح فلم يكن قد اختار تلاميذه بعد. وهذا ما قاله لنا المسيح: "تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ" (مت ١١: ٢٩). ويقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "اليد التي خشيت أن تحل سيور حذاء المسيح، جعلها المسيح توضع على رأسه". إنها قاعدة ذهبية قديمة: إن الإنسان حينما يتضع يرفعه الله، أما حينما يتكبر فينزل الله به.

٤- صوت حق: كان يوحنا المعمدان شخص حقاني، فحينما أخذ الملك امرأة أخيه، وقف بكل شجاعة وحق وقال له: "لاَ يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةُ أَخِيكَ" (مر ٦: ١٨) وهو حي. كان صوت حق كلفه أن تُقطع رأسه وأن يصير شهيدًا. ولكن صوت الحق يظل يتردد على الدوام ولا ينتهي بل يتكرر عبر الأجيال والأزمان.

هذا هو يوحنا المعمدان، صاحب الصوت، وهذا الصوت كان صوتًا مؤثرًا، وقويًا.. كان صوتًا نبويًا وحكيمًا ووديعًا وكان صوت حق.

المعمودية وتجديد خلقتنا

إن عيد الغطاس هو "عيد تجديد خلقتنا" لأننا بالمعمودية نولد من الماء والروح بخلقة جديدة، ونصير أبناء النور وأبناء السماء. يصير الإنسان جديدًا لأن المعمودية تمنحه حياة جديدة، وانتمائية للسماء، فاحذر أن يغيب عنك أن لك نصيب في السماء لابد أن تحافظ عليه طوال حياتك على الأرض. نقول: "قلبًا نقيًا اخلق في يا الله وروحًا مستقيمًا جدده في أحشائي" (مز ٥٠).

اليوم كأننا كلنا نحتفل بمعموديتنا التي تمت وعمرنا أسابيع.. تذكر الثوب الأبيض الذي ارتديته، والزنار الأحمر رمز دم المسيح، وتذكر الدفنات الثلاث في مياه المعمودية "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ" (كو ٢: ١٢).

ليباركنا مسيحنا بكل بركة روحية
ويحفظنا ويعطينا دائمًا أن تكون حياتنا
مرضية أمامه إلى النفس الأخير

"هنا تظهر عظمة يوحنا (المعمدان) أمامنا، ففي الوقت الذي كان يُظَن أنه هو المسيح فضّل أن يكون شاهدًا للمسيح ويوجه أنظارنا إليه. لقد فضل أن يضع نفسه." (القديس أغسطينوس)

معمودية الأطفال

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

كلنا يعلم أن المعمودية ضرورية للخلاص لذلك يقول الكتاب: "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ" (مر ١٦: ١٦). نظرًا لما لها من فعاليات قوية وحيوية في أعماق النفس البشرية، لذلك نؤمن بعمودية الأطفال كالكبار. وأيضًا أوصت الكنيسة على ضرورة معمودية الأطفال منذ صغرهم لينشأوا في حياة النعمة وينموا فيها، حتى ينالوا حياة التقوى المسيحية، مع نمو أجسامهم وأذهانهم أيضًا. وجُعلت الأم هي الإشبين أو الوصي لتتابع نموه، لأن الطفل يكون لصيق بأمه في سنواته الأولى، من فترة رضاعته إلى دخوله المدرسة. ومن المعروف أن الكنيسة تعطي تأديبًا لمن يهمل في معمودية طفله، وإذا مات بدون معمودية وقعت عقوبة على الوالدين قوامها الصوم لمدة عام كامل، مع منعهم من التناول وشركة الأسرار المقدسة، لأنهم أهملوا معمودية ابنهم أو ابنتهم.

وفي (يو ٣: ٣) "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللهِ"، لأن المزمور يقول "هأَنَذَا بِالإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي" (مز ٥٠: ٥). وقد وردت آيات عديدة تعني ذلك مثل: (أيوب ١٤: ٤) "مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لاَ أَحَدٌ"، و(مز ٥٨: ٣) "زَاغَ الأَشْرَارُ مِنَ الرَّحِمِ ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ"، وفي (إش ٤٨: ٨) "مِنَ الْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا". وأكد الكتاب في (أف ٢: ٣) "كُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا".

ويقول العلامة ترتليان: "لقد تقرر أن لا خلاص لأحد بدون المعمودية".. ويقول القديس غريغوريوس: "يلزم للمؤمن أن يبادر بعماد الأولاد لئلا يداهمهم الموت فيهلكوا بسببهم لأنهم تهاونوا في عمادهم مما يؤدي إلى حرمانهم من الملكوت". ويقول القديس إمبروسيوس: "إن المسيح لم يستثن أحدًا حتى ولا الأطفال عن المعمودية المقدسة".

ولكن ماذا عن الإشبين أو الوصي: ويعني الحارس أو الوكيل الذي أمرت الكنيسة أن يتسلم الطفل عند عماده ليرعاه روحيًا ويكون مسؤولاً عن تربيته التربية المسيحية، وتقويم حياته في مخافة الله، وتعليمه حقائق الإيمان إلى أن يبلغ الطفل الثانية عشر من عمره، ويتعهد بذلك أمام الكنيسة.

ويقول القديس ديونيسيوس الأريوباغي: "إن الرسل القديسين علمونا أن يتسلم الطفل المعمد من هو قادر على تربيته لخلاص نفسه ومعرفة الحياة المقدسة لرفض الشيطان وتبعته".. وأما ذهبي الفم فيقول: "إن كان المعمدون أطفالاً لا يستطيعون استماع التعليم فيجاوبون أشابينهم عنهم بعد سماع الوصايا، وهكذا يُعمدون حسب العادة". ويقول القديس أغسطينوس: "إننا نؤمن ونصدق بتقوى وصواب أن إيمان الوالدين والأشابين يُفيد الأطفال وعلى هذا الإيمان يعمدون"..

والكنيسة تنفذ قول الكتاب "إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلاَ يَجِدُ. ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغًا مَكْنُوسًا مُزَيَّنًا. ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذلِكَ الإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ" (مت ١٢: ٤٣-٤٥). لذلك تنصح الكنيسة شعبها بضرورة معمودية الأطفال بعد ٤٠ يومًا للأولاد وبعد ٨٠ يومًا للبنات، وبعد المعمودية يُدهنوا بزيت الميرون المقدس. ولقد أجمع القديسون إيريناؤس وكبريانوس والعلامة أوريجينوس أنه لا يجوز منع أحد من المعمودية، ونعمة الله الذي هو صالح ورؤوف بالجميع تشملهم، وخاصة الأطفال الصغار الذين يحتاجون إلى سر المعمودية والميرون المقدس والتناول. ويقول القديس أغسطينوس: إن المعمودية تقليد رسولي والكنيسة تتمسك بتعميد الأطفال كما تسلمنا من أسلافنا ولم تزل حافظة إياه وسوف تحفظه إلى الانقضاء أيضًا كوصية الرب القدوس، له المجد إلى الأبد.

مخافة الله

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

+ قال المزمور: "رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ فِطْنَةٌ جَيِّدَةٌ لِكُلِّ عَامِلِيهَا" (مز ١١١: ١٠)، وقال الحكيم ابن سيراخ: "رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ" (سي ١: ١٦).

+ وقال القديس الأنبا أنطونيوس: رأس الحكمة مخافة الله كما أن النور إذا دخل إلى موضع مظلم طرد الظلمة وأناره، كذلك خوف الله إذا دخل قلب الإنسان طرد عنه الجهل، وعلمه كل الفضائل والحِكم.

+ وقال القديس فيلوكسينوس: كما يحمي السور المدينة هكذا تحمي مخافة الله الإنسان من سبي الأعداء، وتمنعه من محبة الشهوات وتصونه من الأفكار السمجة.

+ كما قال: كما تحفظ البساطة الإيمان تحفظ مخافة الله الوصايا الإلهية، كذلك تحفظ الإنسان من دينونة الله العادلة.

+ الخطية هي موت للنفس ومخافة الله وذكره الدائم حياة للنفس.

+ مخافة الله تصنع أمرين للنفس: الأول حفظ النفس من الخطية، والثاني إذا أخطأ الإنسان تحرضه على التوبة والشفاء من الخطية.

+ الذي يخطئ ولا يتوب ويظن أن الله غفور رحيم فهو يزداد شرًا، فلا تتكل على غفران بدون توبة.

+ فكر الشهوة يهرب دائمًا من أمام خوف الله. لذلك يقول الكتاب "كُنْ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ" (أم ٢٣: ١٧)، كما يقول "تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ" (في ٢: ١٢).

+ الخوف والحياء من الناس يحفظ الجسد من الشهوات، أما الخوف من الله فيحفظ النفس من أفكار الشهوات.

+ الإنسان الذي عنده مخافة الله يحسب أن الله في كل وقت ناظرًا إليه فينظر إلى نفسه فلا يخطئ.

+ أحط نفسك يا أخي بسياج خوف الله فلا تجسر الشرور على الاقتراب منك لذلك ينصحنا الرسول بطرس قائلاً: "سِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ" (١بط ١: ١٧).

+ ليس كل مَن يقول إني أخاف الله هو كذلك، بل مَن يحس بوجود الله ويخجل عقله في الخفاء من الله هو بالحق خائف الله.

+ ليست الأعمال الظاهرة كافية أن تجعل الإنسان يخاف الله بل الذي يؤمن أن الله حاضر أمامه وناظر إليه هو الذي يسكن فيه خوف الله بالحقيقة فيراعي الله في أعماله وأقواله ويكون دائمًا مطمئنًا، كما يقول المرتل: "جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَعُ" (مز ١٦: ٨).

+ عمل الجسد لا يبرر بدون عمل النفس، أما عمل النفس فإنه يبرر بدون عمل الجسد لمن لا يستطيع.

+ اجعل مخافة الله قدام عينيك في كل وقت إذ هو الديان العادل لأعمالك الخفية والظاهرة لأن مخافة الله تجعل نفسك لا تخطئ.

+ يليق بنا مداومة ذكر الله لتحل على الدوام مخافته في قلوبنا لأنه وحده ديان الخفايا.

+ النفس التي تنضبط بلجام خوف الله تنجو من الأفكار السمجة، ويحفظها ذكر الله من الوقوع في الخطية، لأن فكر الشهوة يهرب دائمًا من أمام خوف الله.

+ مخافة الله تقود في الآخر إلى محبة الله، فالقديس أنبا أنطونيوس في أواخر حياته قال: لأولاده "أنا يا أولادي لا أخاف الله"، فقالوا له: "ما هذا الكلام الصعب يا أبانا"، فقال لهم: "لأني أحبه، والْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ" (١يو ٤: ١٨).

"اسم فخر هو اسمك يا نسيب عمانوئيل أنت عظيم في جميع القديسين يا يوحنا المعمدان."
(لحن أوران إنشوشو)

السور الروحي
(الكتاب المقدس)

نيافة الأنبا تكلا مطران دمنهور وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

١- كتاب مقدس: هذه التسمية ليست من صنع البشر بل هي تسمية الروح القدس كاتب الكتاب "وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" (٢ تي ٣: ١٦)، "لإِنْجِيلِ اللهِ، الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ" (رو ١: ١، ٢).

٢- كتاب الله: "عَالِمِينَ هذَا أَوَّلاً: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (٢ بط ١: ٢٠، ٢١).

٣- كتاب فريد:

- يحتوي على ٤٨ سفرًا في العهد القديم، ٢٧ في العهد الجديد.
- استغرقت كتابته مدة لا تقل عن ١٥٠٠ سنة.
- اشترك فيه نحو ٤٠ كاتبًا.
- كُتب في أماكن متنوعة (برية–سجن– قصر...)
- كُتب بثلاث لغات (العبرية، الآرامية، اليونانية).
- أول كتاب طُبع بعد اختراع يوحنا جوتبرج الطباعة.
- أول كتاب تُرجم من العبرية إلى اليونانية سنة ٢٥٠ ق.م.
- تُرجم إلى ما يزيد عن ١٨٠٠ لغة ولهجة.
- بقى رغم كل الاضطهادات العنيفة.
- محتواه هو تجلي قصة حب الله للإنسان وخلاصه.

٤- لماذا ندرس الكتاب المقدس؟

- لأنه بشارة ورجاء وعزاء: "لاَ تَخَافُوا. قِفُوا وَانْظُرُوا خَلاَصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمُ الْيَوْمَ... الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ" (خر ١٤: ١٣، ١٤) "هَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" (مت ٢٨: ٢٠) (انظر في ٤: ١٣).

- نور وإرشاد: كما حدث مع بولس الرسول وهو سجين عند فيلكس الوالي (أع ٢٤) وإيمان الثلاثة آلاف (أع ٢: ٤١)، وإيمان وزير كنداكة الحبشي (أع ٨)، "أَلَيْسَتْ هكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟" (أر ٢٣: ٢٩).

- سلاح وعون: كلمة الله جبارة لا يستطيع أن يدرك عظم قدرها إلا من عاش بها واختبرها (١بط ٢: ٢١). إن السيد المسيح ترك لنا مثالاً لكي نتبع خطواته، فاستخدم هذا السلاح في حربه مع إبليس وانتصر عليه بالمكتوب (مت ٤).. لقد وصف القديس بولس الرسول كلمة الله بأنها: "حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ" (عب٤:١٢).

- كتاب الخلاص: هو الكتاب الذي يشرح لنا قصة خلاص البشرية من خطيتها.

- غذاء الروح: "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت ٤: ٤)، "وجدت كلامك كالشهد فأكلته" (مز ١١٩)، "لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي، لهلكت حينئذ في مذلتي" (مز ١١٩: ٩٣).

- قانون الدينونة: هو القانون الذى سندان به "مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" (يو ١٢: ٤٨)، "فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" (رو ٢: ١٦).

٥- كيف ندرس كلمة الله؟

أ- بالروح: "اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ" (مز ١١٩ : ١٨؛ انظر مز ١١٩ : ٩٦).

ب- بخشوع: نسلك برهبة إزاء كلمة الله.

ج- لفائدتك: لا تنهض من أمام الكتاب المقدس إلا بعد أن تكون قد شبعت، وحصلت على رسالة من الله إليك "تَكَلَّمْ يارب لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ" (١ صم ٣: ١٠).

٦- ما هي طرق دراسة الكتاب المقدس؟

أ- دراسة تفصيلية بالترتيب.
ب- دراسة شخصيات العهدين.
ج- دراسة موضوعية.
د- دراسة روحية أي فضائل معينة.

روح الرب علي لأنه مسحني

(لو ٤: ١٨؛ إش ٦١: ١)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

في عماد السيد المسيح تم مسحه بالروح القدس كرئيس كهنة وكنبي وكملك لكي يبدأ خدمته الجهارية في هذه الوظائف الثلاث. ولُقِبَ يسوع بالمسيح أو المسيا أي الممسوح بالروح القدس. وفي العهد القديم كان يتم مسح الكهنة والملوك والأنبياء بالزيت المقدس ولكن لم يمسح أحد قط ككاهن وملك في آنٍ واحد، لأن الكهنة كانوا من سبط لاوي والملوك من سبط يهوذا. **أما السيد المسيح لأن كهنوته على طقس ملكيصاداق وليس على طقس هارون لذلك مسح كرئيس كهنة وكملك الملوك وأيضًا كنبي** لذا تنبأ داود النبي قائلاً: "مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ" (مز ٤٥: ٧؛ عب ١: ٩).

وقد تنبأ موسى النبي أن المسيا هو النبي: "يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ" (تث ١٨: ١٥). والنبي هو من ينبئ ويخبر الآخرين برسالة من الله. وقد شرح لنا بولس الرسول عمل السيد المسيح النبوي: "اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ" (عب ١: ١، ٢). كما شرح لنا أيضًا القديس يوحنا في إنجيله الدور النبوي للسيد المسيح: "اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ" (يو ١: ١٨). فالابن في تجسده أعلن لنا أسرار ملكوت الله وعرفنا من هو الآب: "وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ" (مت ١١: ٢٧).

وقبل تجسد السيد المسيح كنا جلوس في الظلمة وظلال الموت تحت سلطان الشيطان رئيس هذا العالم فجاء السيد المسيح الملك الحقيقي وأسس مملكة النور والحياة ونقل إليها كل من آمن به: "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ" (كو ١: ١٣). وعرش مملكة الرب هو الصليب "قولوا بين الأمم إنَّ الرب قد مَلَكَ على خشبة" (مز ٩٥: ١٠- سبعينية)، هذه الخشبة حملها على كتفه: "وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ" (أش ٩: ٦). وملكوت السيد المسيح ليس له نهاية "مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ" (دا ٤: ٣).

وفي المجيء الثاني سيسلم الابن الملك لله الآب بعد أن يخضع كل الأعداء تحت قدميه: "وَبَعْدَ ذلِكَ النِّهَايَةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمُلْكَ للهِ الآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ. لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ" (١كو ١٥: ٢٤، ٢٥).

وجاء السيد المسيح كرئيس كهنة وقدَّم ذاته ذبيحة عنا وصار شفيعًا لنا في قدس الأقداس السمائي: "اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا" (رو ٨: ٣٤). فدور الكاهن هو أن يشفع عن شعبه أمام الله. فدخل السيد المسيح بدم نفسه إلى سماء السموات ليشفع فينا: "وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ.. وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا" (عب ٩: ١١، ١٢). وبهذا صار لنا به ثقة للدخول إلى الأقداس السماوية "الموضع الذي لا يدخل إليه ذو طبيعة بشرية" (قسمة سبت الفرح)، "فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ" (عب ١٠: ١٩).

فلنسبح إذًا المسيح إلهنا الذي عرَّفنا بسر الآب ونقلنا إلى مملكة الحياة وصار لنا شفيعًا بدمه في الأقداس السمائية.

"أنت (يوحنا المعمدان) مرتفع أكثر من رؤساء الآباء ومكرم أكثر من الأنبياء لأنه لم يقم في مواليد النساء من يشبهك" (لحن أوران إنشوشو)

من حكايات الفن القبطي

نيافة الأنبا مكاريوس
أسقف عام مركز السكة الحديد

ما أجمل الأعمال الفنية لآبائنا القدامى..

لقد أبدعوا في الفنون ومنها فن تجليد المخطوطات، فهذا غلاف مخطوطة من الجلد للأناجيل الأربعة، من مكتبة دير الملاك بالحامولي في الفيوم، يرجع إلى القرن التاسع، مقاسه ٣٠سم×٤٠سم.

كتبت هذه المخطوطة باللغة القبطية على الرق، وهي ضمن مجموعة مخطوطات حصل عليها التاجر الإنجليزي "بيربونت مورجان" ونقلها إلى نيويورك.

يتسم غلاف المخطوطة بالزخارف على الجلد الأحمر، في شرائط جلدية مطلية بالذهب. كُتب اسم صاحب المخطوطة باليونانية لكن يصعب قراءته. ويتوسط الغلاف صليب داخل دائرة، به أربع جواهر على أجنحته الأربعة. والصليب محاط بزخارف مجدولة، تنتشر داخلها الجواهر الكريمة، وأعلى الصليب هناك شريط به عدة دوائر متصلة داخلها جواهر، أما أسفل فيوجد صليب داخل مربع، وحوله زهرتين داخل مربعات.

كل هذه الزخارف والجواهر الكريمة تؤكد القيمة العظيمة للكتاب المقدس عند الآباء. لذلك كثيرًا ما نجد في الأيقونات أن القديسين يحملون الكتاب المقدس وهو مزخرف ومزين نظرًا لقيمته العالية بالنسبة لهم. وكانت نسخة الكتاب المقدس مقدسة جدًا، وتأخذ جهدًا كبيرًا في إعدادها ونسخها. وكانت تراجع مرات كثيرة قبل خروجها لمنع احتمال وجود أي خطأ.

يخبرنا معلمنا بولس الرسول بقدسية هذا الكتاب فيقول إن: "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ" (٢ تي٣:١٦). والكتاب المقدس يشير إلى السيد المسيح: "مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ" (يو٧:٣٨). ويخبرنا ربنا يسوع المسيح على لسان القديس يوحنا الرائي: "هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هذَا الْكِتَابِ" (رؤ٢٢:٧).

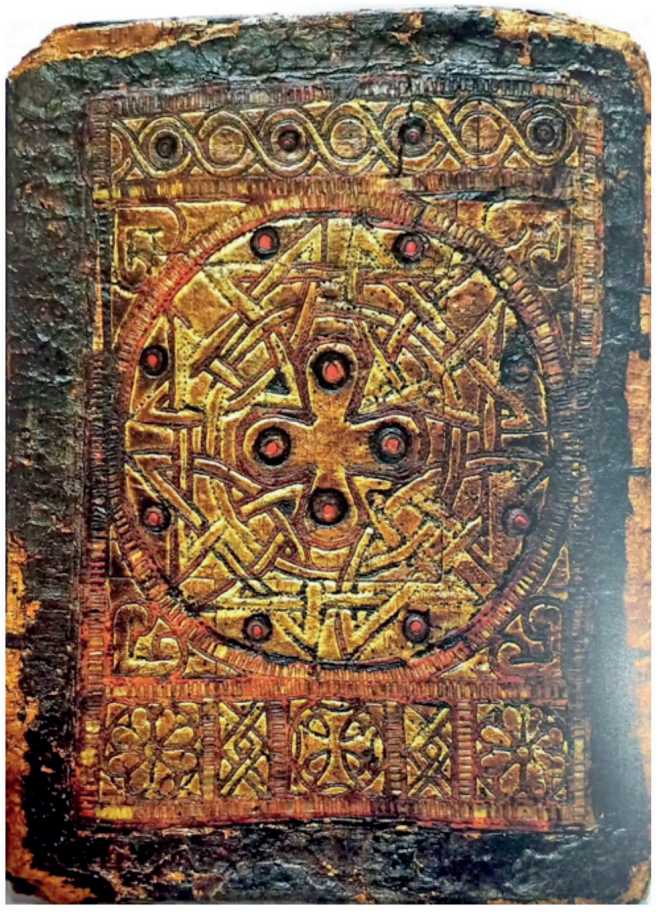

"لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ"

(يو٢ :٤)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

وضعت العذراء القديسة مريم أمام ابنها الكلمة المتجسد في قانا الجليل مشكلة فراغ الخمر، فأجابها: "مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ" (يو٢: ٤).

الله فوق الزمن: الله خالق الأزمان والدهور، غير محدود زمنيًا، فهو [غير الزمني، الذي لا يُحد]، يقول **القديس أغسطينوس**: [...أنت الأعلى غير المتغير، فيك لا ينتهي الزمان، ولا ينتهي فيك اليوم، ولكن كل الأشياء بك ومنك وليس لها طريق تزول فيه إلاَّ بأمرك، أنت هو الله وسنوك لا تفنى لأن سنيك هي اليوم! كم سني حياتنا وحياة أجدادنا، انقضت في يومك الواحد، وفيها عرفوا حقيقتهم ووجودهم، وما زال هناك أعوامًا أخرى سوف تزول والكثيرون فيها يمضون، ولكنك أنت وحدك مازلت كما أنت خالق الأمور المستقبلة وما وراء المستقبلة وكل أمور أمس وما قبله] (اعترافات١: ٦).

لكن السيد المسيح يريد أن يكون كل عمل في الوقت المناسب له، فهناك خطة أزلية تدبيرية للخلاص، والتجسد والصلب والقيامة والصعود والدينونة. **يذكر القديس يوحنا ذهبي الفم** أنه في الخلق لم يأت بالكون إلى الوجود دفعة واحدة، بل بترتيب منطقيّ، كما خلق الرجل ثم المرأة. وبعد السقوط أعطى الناموس ثم أعطى النعمة.

"لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ": تشير كلمة "سَاعَتِي" إلى أنه بدأ السير في درب الصليب (يو٧: ٣٠، ٨: ٢٠، ١٣: ١)، فبداية صنعه للمعجزات يعني بداية درب الصليب. فما معنى هذه الكلمات:

١- هو يريد أن يبدأ بالتعليم ثم يصنع معجزات: وفي هذا قال **القديس أثناسيوس الرسولي**: [جاء ليعلمنا لا ليبهرنا] (تجسد الكلمة٤٣: ١).

٢- "اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ" (لو١١: ٩): يقول **القديس يوحنا ذهبي الفم**: [كان عليهم أن يأتوا إليَّ ويلتمسوا مني ذلك، لئلا تكون المعجزة موضع شك، فمن يدرك احتياجه يقر بالفضل عندما ينال المساعدة] (عظات على إنجيل يوحنا ٢: ٢١). يقول **القديس كيرلس عمود الدين**: [هو لا يريد أن يتسرع في القيام بشيء، لأنه لا يريد أن يظهر كصانع للمعجزات من تلقاء ذاته، بل ينتظر حتى يدعوه المحتاجون، وليس الفضوليون، فهو يعطي النعمة لمن يحتاج وليس لمن يريد أن يتمتع بالمشاهدة فقط] (شرح إنجيل يوحنا ٢).

٣- قادر على كل شيء: لقد قبل شفاعة أمه العذراء القديسة مريم إكرامًا لها، وصنع المعجزة، وهذا ما أكده **القديس كيرلس عمود الدين** بقوله: [يريد المسيح أن يؤكد على الإكرام العميق للوالدين، فقد قبل طلب أمه إكرامًا لها]. وقد ذكر القديس لوقا الإنجيليّ أنه "كَانَ خَاضِعًا لَهُمَا" (لو٢: ٥٢). فقوله "مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ" (يو٢: ٤) لم يكن بكل تأكيد علامة امتعاض، بل هناك تدبير أزلي ليس لخمر حسي بل الخمر الحقيقي الذي سال على خشبة الصليب، ولا لفرح وعرس وقتي بل للفرح بخلاص أبدي معد "لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِ" (رؤ١٩: ٩).

٤- صنع المعجزة لأنه رأى أنها تؤدي لإيمان تلاميذه: "هَذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ" (يو٢: ١١).

"يقول يوحنا: إن المسيح هو "العريس"، أما أنا فإني من يهيئ العشاء ويزين العروس. إذ أن فرحي الأكبر وكرامتي الأعظم هي أن أُحسب ضمن أصدقائه، وأن أسمع صوت العريس في عرسه." (القديس كيرلس الكبير)

علِّم ابنك الحب

القمص بيشوي صدقي

بعد أن اعترفت الفتاة بفتور علاقتها بالله انتظرت من أبيها الروحي كلمة إرشاد. حينئذ تركز حديثه إليها عن محبة الله الفياضة وأحضانه الأبوية. وبعد حديث مسهب، رفعت عينيها ببلادة وقالت: لا أعرف معنى لكلامك فأنا لم أتذوق الحب منذ طفولتي.

الغصن الجاف

تُمثِّل هذه الفتاة نموذجًا للنفس الجافة التي لم تسرِ فيها عصارة الحب منذ الطفولة. فالابن الذي لم ينشأ في بيت دافئ بالحب ينمو بارد المشاعر. مثل هذا الطفل لا يفهم علاقة الحب التي تربطه بالله، وبالآخرين، التي هي الوصية الأولى والعظمى. إنه ينمو معوقًا في حياته الروحية والاجتماعية.

العطية محتاجة تدريب

الحب غريزة طبيعية تولد مع كل إنسان إذ هي لمحة من ملامح صورة الله التي خلقنا جميعًا عليها، لكنها ككل عطايا الله المجانية لنا تحتاج إلى صقل وتنمية وتدريب.

المدرب الأول للابن هما والداه.. وإن كان التدريب المهم هو أن يحبانه، فالتدريب الأهم هو أن يحبا بعضهما البعض. وصورة حبهما لبعضهما هي التي ستظل في خلفية مشاعر الابن لترسم له خبرة الحب في أعمق معانيها.

برميل عسل

إن كانوا يشبهون الحياة الزوجية ببرميل يغطي محتواه طبقة من العسل. فلعلهم يقصدون بها زمن العواطف الخالصة التي تتسم بها غالبًا الفترة الأولى في الزواج. ولأن هذه الفترة لا يعاينها الطفل لأنه لم يكن قد ولد بعد، فعلى الوالدين أن يستبقيا منها جانبًا يمارسانه في وجود طفلهما حتى يعي هو أيضًا مذاق هذا العسل.

خبرة ملموسة

إن القيم المجردة والمعنوية تظل بعيدة عن فهم الطفل حتى يدركها في تطبيقات عملية وخبرة ملموسة يراها بحواسه المادية. لذلك فتعبيرات المحبة الزوجية المتبادلة بين الأبوين هي من أهم الدروس الأولى التي تنعش في كيان الابن المعنى الحقيقي للحب.

دنا أحد الآباء إلى المحاضر، في نهاية الندوة التي قدمها عن التربية المثلى للأطفال، وقال له: "إن لم أكن مخطئًا، فقد فهمت أن أعظم شيء أستطيع أن أفعله لابني هو أن أحب أمه، أليس كذلك؟"

مواقف حياتية

لعل هذه المحبة موجودة غالبًا بين كل زوجين، ولكن ما ينقص الكثير من بيوتنا هو التعبير عنها بصورة لائقة، هذا الأمر الذي يعتبره البعض ترفًا زائدًا لا يتناسب مع الجدية أو الوقار. مع أن قدرًا منه غير مبتذل يعتبر ضروريًا ليس فقط لإشباع الاحتياج الشخصي لدى كل من الزوجين، ولكن لإعطاء نموذجًا سليمًا للطفل عن الحب، وضرورته، والصور الضرورية للتعبير عنه.

عليك إذًا -عزيزي الأب وعزيزتي الأم- أن تتحين الفرص لكي تظهر أمام طفلك حبك لشريك حياتك، أحرص على أن تبدي إعجابك به في مسامع طفلك، اهمس في أذن طفلك بكلمات تعبر عن حبك لشريكك، أظهر وحشتك عليه (وليس قلقك الزائد) عند غيابه، لا تقصر في مراسلته أو محادثته تليفونيًا وبكلمات معبرة أثناء سفره، اقتنص الفرصة لجلسات معه تفيض بالتواصل الدافئ في ڤراندة المنزل أو في نزهة هادئة، عبِّر عن مشاعرك له في المناسبات بهدايا أو بكروت معايدة، أظهر حنوك واهتمامك به أثناء تعبه، احرص على تقديم ما يرضي مزاجه الشخصي في طعام أو ملابس معينة.

حرصت إحدى الأمهات على عرض شريط الفيديو الخاص بحفلتي الخطوبة والزواج على طفلتها، وكانت تعلق لها بإيجاز عما تراه، مع وصف سعادتها مع زوجها أثناء ارتباطهما.

احكِ لطفلك عن مشاعرك نحو شريك حياتك عند الزواج، اعرض عليه ألبومات صور الزفاف، واهتما بالاحتفال بعيد الزواج سنويًا.

فلنمرُ عليها في صمتٍ

القس باسيلي سمير
مُدَرِّس العَقِيدَةِ بإكليريكيّة دَيْر المُحَرَّق

[عودتُ نفسي على أمْرين، الأول: أنْ لا أتكلم في أمرٍ لم يتكلم عنه الكتاب المقدس، والثاني: أنْ لا أتحدثُ في أمرٍ يتصارعَ حوله النّاس]، هكذا أجاب القديس أرسانيوس مُعلِّم أولاد الملوك عندما سألوه في قضية ما قسَّمت البريّة ما بين الإسقيط ونتريا، وكانت ككرةٍ من جليدٍ تعاظمت حتى أصابت علاقة البابا ثيئوفيلس (٢٣) وذهبي الفم والأخوة الطوال وجيروم، وأُغْلِقت على أثرها مستشفى إيسيدور بالأسكندرية.

كذلك قال القديس باسيليوس بمثل ما قال مُعلِّم أولاد الملوك: **[ما صَمَتَ الكتابُ عن ذِكرِهِ، يجب أنْ نَمُر عليه في صمتٍ]**، إذًا ما أحوجنا كخدامٍ للكلمة إلى إفرازٍ حقيقيّ مثل القديسان أرسانيوس وباسيليوس: "لأَنَّنَا فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَعْثُرُ جَمِيعُنَا" (يع ٣: ٢)، سواء على منبر الوعظ الرسميّ، أو منابر التواصل الاجتماعيّ، وأنْ نهتم بـ "كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ" (أف ٤: ٢٩)، بدلاً من الانصراف إلى الموضوعات الخلافيّة التي ليست من صُلْبِ العقيدة، كما أنَّها لن تؤثر على خلاص المؤمنين، بل تُربِك "أَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ" فتصرف عيونهم عن معاينة الله، فكم من خطأ شخصيّ كان لينتهي لو تجاهلناه ومررنا عليه في صمت، كالنار تأكل نفسها ما لم تجد ما تأكله، أمَّا التنقيب فيها، والاهتمام بها فيجعلها تستعر.

لقد كانت الشقاقات والتحزبات أكثر ما كان يخشاه القديس بولس الرسول، لهذا قال: "أَنِّي أَخَافُ إِذَا جِئْتُ أَنْ لاَ أَجِدَكُمْ كَمَا أُرِيدُ، وَأُوجَدَ مِنْكُمْ كَمَا لاَ تُرِيدُونَ. أَنْ تُوجَدَ خُصُومَاتٌ وَمُحَاسَدَاتٌ وَسَخَطَاتٌ وَتَحَزُّبَاتٌ وَمَذَمَّاتٌ وَنَمِيمَاتٌ وَتَكَبُّرَاتٌ وَتَشْوِيشَات" (٢كو ١٢: ٢٠)، أتذكرُ في فترة دراستي الإعدادية، أنَّ والدي وبعض الجيران كانوا يجتمعون بنا حول الكتاب المقدس، ولمدة عامين متواصلين قرأنا فيهما الكتاب كاملاً ثلاث مرات مع تفسير ما غمض علينا، لكن مع الوقت اختلف الحاضرون على بعض القضايا التفسيريّة، وصار هناك احتداد في الرأي، أدى في النهاية لإلغاء هذه الخدمة المباركة، لقد مَرَّ ثلاثون عامًا منذ أنْ حُلَّ هذا الاجتماع، لكن لم تُحَل تلك القضايا محل الجدل، ولن تُحَل، فشتَّان بين العقيدة (δόγμα) والرأي (Κήρυγμα)، فالأولى تشير إلى المبادئ التي لا تتجزأ، بينما تشير الثانية إلى الوعظ الكرازي الذي يقبل التعدد مع الثبات على المبدأ.

إنَّ الحفاظ على الثوابت الإيمانية (دوجما) أمر مقدس، ومحو الذنب بالتعليم منهج رسوليّ، أمَّا طريقة **"خالف تُعرَف"**، والتشدد في عرض الأفكار المهجورة والقضايا الثانوية (كريجما) بهدف التباري بالمعرفة على حساب بنيان الكنيسة وسلامها فهو ليس مجرد عثرة روحيّة فقط، بل حرب شيطانية تصيب المتكلم والمستمع أيضًا بالانصراف عَمَّا هو خلاصيّ.

أخيرًا لقد تعلمنا من المتنيح الدكتور موريس تاوضروس: أنَّ هناك أشياء نقولها على المنبر، وأشياء أخرى نقولها بين طلبة كليات اللاهوت ولا نقولها على المنبر، وأشياء ثالثة تُقال فيما بين أعضاء هيئة التدريس، ولا تُقال للطلبة، كما لا تُقال على المنبر، فليس الجميع على نفس القدر من النضوج الروحي والفكري ليسمع كل الكلام، "فَلْنَعْكُفْ إِذًا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ" (١٤: ١٩).

"يقول يوحنا: الآن قد تحققت رغبتي كاملة، لأنني لم أكرز فقط بأن المسيح سيأتي بل قد رأيته فعلاً حاضرًا أمامي وقد رن صوته فعلاً في أذني." (القديس كيرلس الكبير)

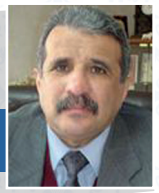

شهادة سفر إشعياء للسيد المسيح

د/ جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

يدعو علماء الكتاب المقدس إشعياء النبي بالنبي الإنجيلي لشدة وضوح نبواته عن السيد المسيح له المجد ومن أمثلتها:

مجيء السيد المسيح من نسل داود: "وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ" (إش١١: ١)، ويشير بولس الرسول إلى إتمام هذه النبوءة في (أع ١٣: ٢٢، ٢٣؛ رو١٥: ١٢).

ميلاده من عذراء: "لِكِنْ يُعْطِيكُمُ السَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ" (إش٧: ١٤)، "لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ. لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ" (إش٩: ٦، ٧)، ويشير إليها متى الإنجيلي في (مت١: ٢٢، ٢٣).

وفي لهفة ظل إشعياء يرقب ويطلب سرعة مجيئه: "لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ" (إش ٦٤: ١).

السيد المسيح كنور وهدى: "وَلكِنْ لاَ يَكُونُ ظَلاَمٌ لِلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عَبْرَ الأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الأُمَمِ. اَلشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ" (إش٩: ١، ٢)، وقد أشار متى الإنجيلي إلى إتمامها في (مت٤: ١٣-١٦).

وداعة السيد المسيح: "لاَ يَصِيحُ وَلاَ يُسْمِعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً خَامِدَةً لاَ يُطْفِئُ. إِلَى الأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ" (إش ٤٢: ٢، ٣)، وقد أشار القديس متى الرسول إلى إتمامها في (مت١٢: ١٧–٢٠).

السيد المسيح الراعي الصالح: "عَلَى جَبَلٍ عَالٍ اصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيَوْنَ. ارْفَعِي صَوْتَكِ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. ارْفَعِي لاَ تَخَافِي. قُولِي لِمُدُنِ يَهُوذَا: هُوَذَا إِلهُكِ. هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي... كَرَاعٍ يَرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلاَنَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا" (إش٤٠: ٩–١١).

رسالة السيد المسيح وإعداد يوحنا المعمدان الطريق أمامه: "عَزُّوا، عَزُّوا شَعْبِي، يَقُولُ إِلهُكُمْ. طَيِّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ... صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلهِنَا. كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمُعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلاً. فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ" (إش٤٠: ١–٥)، ويشير إليها القديس مرقس والقديس لوقا في إنجيليهما (مر١: ١-٣؛ لو٣: ٢–٦).

معجزات الشفاء المتنوعة التي أجراها السيد المسيح: "حِينَئِذٍ تَتَفَتَّحُ عُيُونُ الْعُمْيِ، وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الأَعْرَجُ كَالإِيَّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الأَخْرَسِ... وَمَفْدِيُّو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمِ" (إش ٣٥: ٥-١٠).

آلام الفادي وقد أفاض فيها إشعياء النبي: "بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصْقِ" (إش٥٠: ٦)، "مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا، وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفَرْخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لاَ صُورَةَ لَهُ وَلاَ جَمَالَ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَلاَ مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ. مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ ... أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ... سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيَّةَ كَثِيرِينَ" (إش٥٣: ١-١٢)، ونجد في سفر الأعمال أن وزير كنداكة ملكة الحبشة الذي عمده فيلبس يسأله عن هذا الفصل ويقول له: "عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟ فَفَتَحَ فِيلُبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ" (أع ٨: ٢٦-٣٥).

المرجع : "كتابنا المقدس ومسيحنا القدوس" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية.

الطبيب الإنسان

الأرخن الدياكون الدكتور طبيب / ميشيل خليل بطرس

الحائز على "وسام صليب الاستحقاق ذو الشريط" لألمانيا الاتحادية

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملك غطاس
الرئيس السابق لقسم الأطفال ورئيس القبطية بمقر الدراسات القبطية

سرى خبر مؤلم يوم ٢٠٢٤/١/٥م بين كنائس ألمانيا، هو نياحة مؤسسها **الدكتور طبيب/ ميشيل خليل بطرس**، عن عمر يناهز ٩١ عامًا، بعد حياة حافلة بالجهاد الروحي والمحبة الحقيقية للجميع، تاركًا صورة حقيقية للإنجيل المعاش وتنفيذ الوصية الإلهية. لقد كان الدكتور ميشيل خليل وبالحقيقة كالأيقونات التي تعلق بالكنائس، وكان بالحق "رسالة مقروءة من جميع الناس" (انظر٢ كو ٢:٣).

ولد **الدكتور/ ميشيل خليل بطرس** بمغاغة محافظة المنيا في ١٩٣١/١٢/٣م، من أسرة قبطية عريقة محبة للإله. حصل على "البكالوريا" في ١٩٥٠م، وتوجه إلى القاهرة لدراسة الطب البشري بجامعة عين شمس من عام ١٩٥٠–١٩٥٧م. وأثناء دراسته بالقاهرة تردد على القمص/ مينا المتوحد (البابا كيرلس السادس) في مصر القديمة، فصار له المرشد الروحي وأب الاعتراف، وتعلم منه المحبة الحقيقية، وحياة التقوى، والخدمة الباذلة المضحية للجميع بدون مقابل، والنسك، وحياة الصلاة، والهدوء، والوداعة، والحكمة، فصارت منهجًا له طوال حياته. بعد انتهاء دراسته عام ١٩٥٧م عمل كطبيب في مستشفى غمرة بالقاهرة، وكذلك في السويس، وقرى الفيوم. وفي عام ١٩٦٢م سافر إلى برلين حيث اهتم بدراسة اللغة الألمانية، ومن عام ١٩٦٣–١٩٦٦م عمل كمساعد علمي في قسم الطب "الباطني" في مستشفيات جامعة هومبلد ببرلين، ومستشفى القديسة بربارة بجلادباخ بألمانيا. ومن عام ١٩٦٦– ١٩٦٨م عمل في المستشفى الجامعي بفرانكفورت، ومستشفى جامعة ديسلدورف حيث تخصص في الأشعة العامة، وحصل على الدكتوراه في تخصص الأشعة العلاجية عام ١٩٧٢م، وأصبح رئيسًا لقسم العلاج بالأشعة الفحوصية بمستشفيات جامعة فرانكفورت، وتمكن أن يؤسس عيادة خاصة.

وقد كرَّس حياته كطبيب مع زوجته الفاضلة **السيدة فايزة** إبنة الأرخن الدياكون فؤاد جرجس وكيل كلية العلوم اللاهوتية (الإكليريكية) بطنطا، لخدمة المرضى جميعًا، وفتحا منزلهما في ألمانيا لاستضافة المرضى بمحبة حقيقية. وكان منهج **الدكتور ميشيل** في العلاج هو أن يقدِّم أولاً العلاج الروحي من الكتاب المقدس ثم العلاج الجسدي. وكان يتألم مع المريض ويفرح لشفائه.

ونظرًا لخدماته الكبيرة في علاج المرضى والمسنين كرَّمته الحكومة الألمانية في احتفالية مهيبة في ٢٠٠٧/٩/٣م. وقُدِّمت له أرفع الأوسمة وهي "وسام صليب الاستحقاق ذو الشريط" (Das Verdienstkreutz am Bande).

وعلى المستوى الكنسي، يعتبر **الدكتور ميشيل خليل** أحد مؤسسي الكنيسة القبطية في ألمانيا مع شقيقه الأكبر **المهندس فؤاد خليل** ببرلين الذي كرَّمته أيضًا الحكومة الألمانية. وتمكن من الحصول على مكان لإقامة أول مركز قبطي يخدم جميع الأقباط في ألمانيا (فيما بعد "دير القديس الأنبا أنطونيوس" بكريفلباخ بألمانيا، الذي تم تدشينه بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في ١٩٩١/١١/١٧م). وتم انتخابه نائبًا لرئيس مجلس إدارة كنيسة مار مرقس بفرانكفورت، وكان عضوًا في مؤسسة "اتحاد الأمل الأفريقي" لمساعدة الفقراء والدارسين الأقباط، كما كان مشاركًا في العمل المسكوني. وذلك بالإضافة إلى نشاطه في خدمة "حي الزبالين" بالقاهرة، ومساهمته في إعادة إعمار الأديرة الناشئة.

وفي السنوات الأخيرة وفترة المرض كان يلتزم بالأصوام وحضور القداس الإلهي، وكان ينسى آلام المرض ليساعد المرضى والمحتاجين.

وقد أرسل له قداسة البابا تواضروس الثاني بمحبته وأبوته كلمة تهنئة مسجلة صوتيًا في تذكار مرور تسعين عامًا على ميلاده، وعندما علم بنياحته أرسل للأسرة رسالة تعزية مملوءة بكلمات النعمة.

نياحًا لروحك أيها المحب للإله **الدكتور ميشيل خليل**، بعد أن جاهدت الجهاد الحسن، وأكملت السعي، وتجملت بالفضائل المسيحية التي قدمتها كهدية مع المجوس الساجدين للمولود في بيت لحم.

"أية شفاعة أعظم، وأية استجابة أسرع، إن كانت السيدة العذراء قد توسلت من أجل أصحاب الحفل في أمورهم المادية واستجاب لها الرب، أليس بالأولى أن نطلب شفاعتها من أجل حياتنا الروحية والجسدية." (القديس ساويرس الأنطاكي)

في التدبير الكنسي (٢٢)

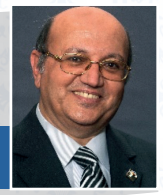

تهديف الخدمة والإدارة بالثمر (بالنتائج) (٦)

د. مجدي لطيف اسندى مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

عرضنا في المقالات السابقة قصة نحميا كنموذج كتابي رائع لإدارة منظومة الخدمة المُهدَّفة والمثمرة. وانطلاقًا من هذا النموذج، استعرضنا **ملامح كنسية معاصرة تستند إلى الصورة البديعة التي رسمها الكتاب المقدس والآباء للكنيسة المثالية**، من جهة: ١) رؤيتها، ٢) رسالتها، ٣) غرضها، ٤) ركائزها الرسولية، ٥) استراتيجياتها في التدبير الكنسي.

ونتابع اليوم باقي الملامح.

٦) أساليبها وأدواتها (Tools):

في المنهج الأرثوذكسي، تستخدم الكنيسة أدوات كثيرة في مجالات التدبير الكنسي الثلاثة:

أ- أدوات التدبير الروحي: وتشمل الأسرار، الأبوة والإرشاد الروحي، التلمذة والتسليم، الافتقاد والعمل الفردي؛ وهي الأدوات الأساسية التي يستخدمها الأب الكاهن في خدمته الجليلة لخدمة خلاص نفس كل عضو.

ب- أدوات التدبير الرعوي: وتشمل الأنشطة الرعوية المتنوعة على سبيل المثال: التربية الكنسية - النهضات والمؤتمرات الروحية - المواسم والأعياد الكنسية - درس الكتاب - إخوة الرب - الفئات الخاصة - الأسرة - الطفولة - الشباب - الكشافة - البرامج التنموية، إلخ... وهي الأدوات الأساسية التي يستخدمها الخدام والخادمات تحت الإشراف والقيادة الروحية للآباء الكهنة.

ج- أدوات التدبير الإداري: وتشمل الإدارة الرشيدة للموارد (البشرية والمالية والمادية والمعلوماتية) والمشروعات الكنسية (الإنشائية والخدمية والإنتاجية). وهي الأدوات الأساسية التي يستخدمها مجلس الكنيسة واللجان الفنية والموظفين لتحقيق رؤية الكنيسة، ويقدمون تقاريرهم للأب مدبر الكنيسة.

٧) تدبير منظومة خدمتها (System Management):

وهذه المنظومة تشمل مدخلات (inputs) يتم تشغيلها، من خلال عمليات (Processes/Activities) الإدارة المختلفة، لتؤدي إلى نتائج (Results) "الثمار". فمنظومة الخدمة إذًا هي "غرس" و"فلاحة" ثم "حصاد".

أ- الغرس (المدخلات) والمقصود بها وزنات (موارد) الكنيسة، البشرية (الإكليروس والخدام وكل الشعب)، والمالية (التبرعات والأصول السائلة) والمادية (المباني والمرافق الكنسية)، والمعلوماتية (بيانات العضوية الكنسية والأنشطة).

ب- الفلاحة (العمليات) وهي أنشطة تشغيل وإدارة كل الموارد، مثل الموارد البشرية (اختيار وتدريب ومتابعة وتقويم الخدام إلخ)، الموارد المالية (بنظم رقمية)، والموارد المادية (أصول وأملاك الكنيسة)، ونظم المعلومات (برامج تسجيل وتحديث العضوية الكنسية والأنشطة)، إلخ.

ج- الحصاد (النتائج) وهي ثمار الخدمة.

٨) ثمارها (Results): ثلاثة أنواع

أ- المخرجات المباشرة (Outputs) أي النتائج المباشرة لتنفيذ الأنشطة، مثل "أعداد المستفيدين من النشاط" و"أعداد المشاركين في الخدمة"، إلخ.

ب- المردودات اللاحقة (Outcomes) أي النتائج غير المباشرة التي تظهر في التغيير الإيجابي في سلوكيات الخدام والمخدومين، وفي تطوير نظم الخدمة (النمو الكمي والنوعي لكل أعضاء الكنيسة في حياة التوبة والشركة والخدمة).

ج- الأثر النهائي (Impact) بعيد المدي وهو الثمرة النهائية من كل المنظومة "الجميع يخلصون".

الخلاصة

الصورة الكتابية للكنيسة المثالية تستند إلى رؤية خلاصية لجميع الناس، ورسالة كرازية لكل إنسان، وركائز رسولية لحياتها الكنسية، وإستراتيجية ثلاثية لتدبير خدمتها (روحيًا ورعويًا وإداريًا)، تستخدم أدوات وموارد متنوعة للخدمة، في منظومة متكاملة، تؤتي ثمارًا نهائية تحقق رؤية ورسالة الكنيسة وغاية وجودها.

عرفني طريقك (٢)

الإشبين

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

انفتحت الشبابيك في صبيحة يوم مشرق إذ سمع كل الناس في بلدة العروس صوتًا جميلًا جدًا ينادي على العروس لتستعد لاستقبال عريسها. فخرجت كل البلدة لترى صاحب هذا الصوت، وإذا بهم ينظرون شابًا حسن المنظر، يتكلم بفصاحة وإقناع، ويبهر الجميع بكاريزما خطيرة. سألوه إذا كان هو العريس، أجابهم: "لست أنا العريس، أنا إشبين العريس".

وكلمة "إشبين" هي كلمة ذات أصول سريانية ولها عدة معان: وصي، حارس، وكيل، شخص مكلف بمهمة محددة. وفي زمن القصة كان إشبين العريس مكلف بأن يسبق العريس في الذهاب لمنزل العروس وأهلها ليخبرهم أن العريس قادم بعد قليل. أما في زمننا المعاصر وفي الثقافات الغربية فإنهم يدعون الإشبين (**Best Man**). وهو يعاون العريس ويصاحبه طوال الوقت قبل وأثناء الزفاف حتى إذا ما احتاج العريس أي شيء يلبيه له.

من منا يقبل أن يكون الرجل الثاني؟ الذي يخدم الرجل الأول ويكون مجرد بوق يعلن قدومه؟ من منا يقبل أن يكون سراجًا ينير الطريق، وعندما يأتي الناس وتشرق الشمس يخفت السراج ولا يبقى لصاحبه دور يذكر؟

لقد قَبِلَ يوحنا المعمدان هذا الدور، بل ورحَّب به، بل ولم يرَ نفسه مستحقًا له. جاء المعمدان ليكون **سراجًا** شهد له المسيح قائلاً: "كَانَ هُوَ ٱلسِّرَاجَ ٱلْمُوقَدَ ٱلْمُنِيرَ، وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهِجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً" (يو ٥: ٣٥). كان نور سراج يهدي الناس للنور الحقيقي شمس البر؛ "هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ ٱلْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ ٱلنُّورَ، بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ" (يو ١: ٧، ٨).

قَبِلَ يوحنا أن يكون صوتُ صارخٍ في برية قلوب الناس يناديهم ليقبلوا المسيح ويختفي هو. كما رحَّب بدور **الشاهد السابق**، يأتي قبل المسيح لكنه يعلن أن المسيح قبله: "هَذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي" (يو ١: ١٥). وإذا كان الـ **Best Man** في عصرنا يقوم بالإشراف على ملابس العريس، فقد حسب يوحنا نفسه غير مستحق أن يحل سيور حذاء العريس. كان يوحنا هو الـ**Best Man** قطعًا، فقال المسيح عنه: "ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ ٱلْمَوْلُودِينَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانِ" (مت ١١: ١١). وكان **الملاك** الذي "كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلَاكِي ٱلَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ" (مت ١١: ١٠).

والأهم أنه كان **الإشبين** الذي حين سأله الناس من تكون؟ أجابهم: "لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ" (أع ١٣: ٢٥)؛ "لَسْتُ أَنَا ٱلْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ" (يو ٣: ٢٨). كان يعرف دوره كإشبين حارس للكلمة، ووكيل لمهمة محددة، حين تكتمل، يختفي يوحنا من المشهد، ويختفي صوته حين يأتي صوت العريس، فهو يحب العريس ويفرح حين يسمع صوته، ويعلن لأهل البلدة: "أَمَّا صَدِيقُ ٱلْعَرِيسِ ٱلَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ ٱلْعَرِيسِ... يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ" (يو ٣: ٢٩، ٣٠).

ربما مع أبنائنا الجسديين نقوم بدور الإشبين الوصي والحارس والوكيل وعندما يكبرون تنحسر أدوارنا؛ ونقول لأنفسنا بفرح حين نسمع أصوات آرائهم القوية: ينبغي أن يزيدون وأن ننقص.

السؤال الأهم هو: كم مرة نقوم بدور الإشبين يوحنا المعمدان فنقدم المسيح النور الحقيقي للذين حولنا؟ هل نسعى أن يكون سراجنا هو الألمع، وأصواتنا هي الأحلى، وكلماتنا هي الأعلى، وصورتنا هي الأكبر؟

عرفني يا رب طريقك بأن أكون إشبينك الصارخ في برية القلوب حتى تقبلك، الموقد سراجًا لكل تائه في الطريق حتى يقابلك، والمتناقص أمام شمسك حتى تشرق فيه وبه.

"المسيح هو فرح وسعادة الكل؛ ولهذا فقد أكرم الزواج بحضوره في عرس قانا الجليل.. الزواج المكرّم تقدس، ولعنة المرأة أزيلت ولم تعد بعد في حزن (انظر تك ٣: ١٦) لأن المسيح الآن يبارك أصل ميلادنا." (القديس كيرلس الكبير)

اجتماعيات

"عزيز في عيني الرب موت أتقيائه"

دكتور ميشيل لويس القمص والعائلة

يودعون للأمجاد السماوية عميد الجالية القبطية بألمانيا

طيب الذكر الدياكون الدكتور

ميشيل خليل بطرس

استشاري الأمراض الباطنية بألمانيا والحاصل على وسام الاستحقاق لدولة ألمانيا

عرفناه

خادماً غيوراً فأسس الكنيسة والدير بألمانيا

بيتاً مفتوحاً لكل طغمات الكنيسة والأديرة

محباً للفقراء والمحتاجين

راحة ونياحًا لروحه الطاهرة في فردوس النعيم

وصبراً وتعزية للزوجة والأبناء

"قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ." (مت ٢٥: ٢٣)

مطرانية الأقباط الأرثوذكس

بأبوتيج وصدفا والغنايم

الأنبا أندراوس

مطران أبوتيج وصدفا والغنايم

والآباء الكهنة والشمامسة

والخادمات والخدام ومجمع المكرسات

يزفون الى الفردوس

الأرخن الفاضل و الخادم الأمين

رجل البر والعطاء الدياكون

الدكتور / ايليا ابراهيم عازر

طالبين لروحه نياحاً

ولزوجته وابنائه واخواته واخوته

ومحبيه خالص العزاء

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية طنطا بالغربية

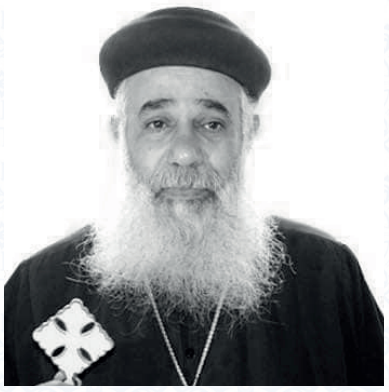

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الجمعة ١٩ يناير ٢٠٢٤م، **القمص جرجس منصور باسيلي**، كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم بالهلاوي والنحارية بطنطا بمحافظة الغربية عن عمر يناهز ٧٣ عامًا.

ولد في ١٩٥٠/١٢/٢٣م، وسيم كاهنًا في ١٩٧٧/٩/٢٣م بيد المتنيح الأنبا يوأنس، ونال رتبة القمصية في ٢٠٠٨/٧/٤م بيد نيافة الأنبا بولا مطران طنطا.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولشعب كنيسته، ولأسرته المباركة طالبًا لنفسه البارة النياح.

تهاني

كهنة ومجلس وخدام وكل الشعب

بكنيسة ماريوحنا الحبيب – بحلمية الزيتون

يتقدمون بجزيل الشكر لصاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

لمباركة الكنيسة وتدشين مذابحها والمعمودية الجديدة

كما يتقدمون بالشكر لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أكسيوس

أسقف عام كنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون

وكل الأحبار الأجلاء والآباء المطارنة والأساقفة الذين حضروا

الرب يديم أبوتهم ورعايتهم

New Year

The Editorial Article by His Holiness Pope Tawadros II

The new year, 2024, has begun as we begin a new time in our lives, wishing each other goodness and happiness when we say, "Happy New Year." The beginning always represents joy and a sense of hope and aspiration, and that the coming days are better than previous ones. We pray early every day: "Let us start well," expressing the sunshine of a new day.

We note that the "gift of time" is given equally to all human beings without exception, for God gives us 24 hours every day, regardless of our age, circumstances, or position. We spend about 8 hours sleeping, another 8 hours studying or working, and the remaining eight hours are distributed on family, worship, hobbies, health care, reading, watching, sports, etc.

Numbers are one area of meditation in the Bible, each one with meaning, significance, and a beneficial sign in our lives. The number "24" is one of the numbers loved by all of us: it is the hours every day, the square area of land, 1 feddan (4200 square meters, 1.037 acres) has 24 kirats (subdivisions of a feddan), and the karat of gold is 24. In Christian history, Pope Cyril I was the 24th Pope of Alexandria, and the date 24 in the Coptic calendar has beautiful commemorations; for example, Hatoor 24 is the commemoration of the 24 spiritual presbyters; Kiahk 24 is the birth of St. Takla Haymanout the Ethiopian, and his departure is on Mesra 24; Baramhat 24 commemorates the apparition of the Virgin in Zeitoun; Bashans 24 is the Feast of Christ's Entry Into Egypt; Abib 24 is the martyrdom of St. Abanoub of Nihisa; and Baona 24 is the martyrdom of Saint Moses the Strong (Black).

One of the most famous saints who has meditations on numbers is Saint Augustine. He put biblical and spiritual symbolism to each number. For example, the number "2" symbolizes the love between God and mankind, the Creator and the created, and the understanding of communion, union, and marriage; the Bible consists of two testaments; the Cross is made of two crossbars; and the Person of Christ, the union of the two natures, the divinity and humanity, the second Hypostasis. The number "2" also refers to cooperation as it is written: "Two are better than one" (Ecclesiastes 4:9). The dualities in the Bible are many, for example: the Ten Commandments were written on two tablets; in Solomon's temple there are two pillars; all living things are of two genders: male or female; the earth is either dry or wet; a day is composed of day or night; Christ praised the woman who gave two mites; the good Samaritan gave two silver coins to the owner of the hotel; the whole Law is summarized in two commandments, namely "the love of God" and "the love towards our neighbor;" and Christ sent His disciples two by two.

The number "4" is the number of generality and completeness, symbolizing the four sides of the earth: north, south, east and west; the four seasons of the year; the day consists of four time periods: morning, noon, evening, and night; the Gospel of Christ's life is written in four gospels; Christ was incarnated in the fourth Coptic month (i.e. the month of Kiahk); the four incorporeal creatures (Revelation 4:6 NKJV); the fourth book in the Bible is the book of Numbers, which has a numerical composition specific to the history of the wilderness and the history of the Jewish people; in the story of the three youth, "the fourth was like the son of the gods;" and in the New Testament it was the four friends who brought their paralytic friend and lowered him down from the ceiling to be healed by Christ. Thus, wherever the number "4" is mentioned, God exists.

Similarly, there exists the opportunity for meditation, and through numbers we find many meanings and signs that increase our understanding for our lives.

In this regard, the 24th book of the Bible is the book of Jeremiah the prophet. He is famous for being the prophet who prayed with tears, the weeping prophet. We read in chapter 24 of this book a set of reassuring promises: "I will set My eyes on them for good … I will build them and not pull them down, and I will plant them and not pluck them up" (Jeremiah 24:6 NKJV).

In this promise, we find three aspects:

First: protection. "I will set My eyes…" for God is watching over us for the protection of mankind from many evils and burdens. He is the Giver of new gifts every morning, for He is the One who provides humans, animals, and plants with food, water, air, sun, and great blessings. It is written: "[My] eyes are always on it, from the beginning of the year to the very end of the year" (Deuteronomy 11:12 NKJV).

Second: "I will set My eyes on them…" God grants you peace and tranquility in your heart and life. You are not alone; He leads you, guides you, and protects you while you are the object of His attention and care, even "though I walk through the valley of the shadow of death, I will fear no evil; for You are with me" (Psalm 23:4 NKJV).

Third: goodness. He is always the Maker of good deeds in your life, your family, your work or your studies, and your service. So that we can say every day: "Good morning" in the sense that this new morning belongs to God, the beneficent of all His creation, and foremost, humans. Therefore, rest assured, O human, and do not carry worries or hardship, for He is your peace, your joy, and all your life.

Happy New Year to everyone.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

"يا من في عرس قانا الجليل، حولت الماء خمرًا جميلاً، حول قلوبنا يا عمانوئيل،
من الشر إلى ما يرضيك أيها القدوس" (مرد إنجيل قداس عرس قانا الجليل)

ونيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ونيافة الأنبا أنتوني أسقف إيبارشية أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ونيافة الأنبا باخوم مطران إيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ونيافة الأنبا إسطفانوس أسقف إيبارشية ببا والفشن وكاهن بالإيبارشية

ونيافة الأنبا إسحق أسقف إيبارشية طما، بمحافظة سوهاج

ونيافة الأنبا مرقوريوس أسقف إيبارشية جرجا، محافظة سوهاج

ونيافة الأنبا فيلوباتير ا أسقف إيبارشية أبوقرقاص

ونيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل الآباء الأساقفة رؤساء الأديرة القبطية

ويستقبل السيد ماركو لوكيزي رئيس المكتبة الوطنية للبرازيل

والسيد حسن عبد الله محافظ البنك المركزي

ويستقبل الدكتور محمد معيط وزير المالية والوفد المرافق له

والمهندس هاني عازر مستشار الرئيس للمشروعات الهندسية
و المهندس إبراهيم سمك عضو المجلس الاستشاري الرئاسي لحكماء وعلماء مصر

والدكتور مهندس إسماعيل عبد الغفار
رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

قداسة ألبابا مع الآباء الأساقفة والآباء الكهنة والأراخنة يستقبلون محافظ الإسكندرية
والقيادات الأمنية والتنفيذية والشعبية للمحافظة للتهنئة بعيدي الميلاد والغطاس